مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥١المجلد ٢ يوليو ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

العلاقة بين تمكين الشباب كأحد استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع والحد من الهجرة غير الشرعية بالمجتمع المصرى

دكتور حسن خميس ابراهيم نحله
أستاذ تنظيم المجتمع المساعد
بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور

الملخص: تسعى الدراسة لتحديد الأسباب التى تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية ، وتحديد مستوى وعى الشباب بمخاطرها ، تحديد البرامج الموجهة لتمكين الشباب للحد منها ، تحديد الصعوبات التى تواجه عملية التمكين للشباب ، تحديد المقترحات الخاصة بتمكينهم ، والدراسة وصفية بالعينة للشباب المشارك فى مبادرة " قوارب النجاة " بمحافظة البحيرة ، وطبقت الدراسة على عينة من المستفيدين وعددهم (٢٠٠) شاب، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من الدوافع للهجرة غير الشرعية لدى الشباب أهمها الدوافع الاقتصادية ، الدوافع الاجتماعية ، كما أن هناك عدد من البرامج التى وجهت لتمكين الشباب مادياً ومعنوياً، بالإضافة إلى التدريب الذى يكسب الشباب العديد من المعارف والمهارات .

الكلمات الدليلة: التمكين ، الشباب ، الهجرة غير الشرعية.

Abstract: This study aims to define the causes of youth illegal migration, define the level of a warnness of youth by its dangerous it, the programs of youth Empowerment, and the obstacles and the suggestions to youth empowering, this study depends on descriptive study using: a sample of youth who participate in "Saving boats" initiative in Behira Governorate, the study depends a questionnaire to a sample of youth who participate, in "Saving boats" initiative, the number of youth (200) of benfits the study rssults explain that we have many causes and motives to Illegal migration, economic and social causes, there are many of programs and projects to empower youth as small, middle, and small ended, projects and training programs which give youth, knowledge, and skills.

Keywords: Empowerment, youth, illegal migration.

أولاً : مشكلة الدراسة : The Topic of Study :

يعتبر الفقر poverty - كانعدام للتمكين - بمثابة المشكلة الرئيسية الأكثر خطورة فى الدول النامية ومعروف أن هذه الدول تضم معظم سكان العالم وتغطى المساحة الأكبر من سطح الكرة الأرضية ، ومع ذلك فلا تحظى هذه الدول إلا بشريحة ضئيلة من ثروات الأرض ، على أن ذلك لا يعنى أن الفقر هو مشكلة الدول النامية وحدها ، بل إن الدول المتقدمة صناعياً لا تخلو من هذه المشكلة ، آخذين فى الاعتبار صفة النسبية فى مشكلة الفقر ، نسبة لإعتبارات ، الزمان والمكان ، فالولايات المتحدة التى تعتبر من أغنى دول العالم ومن أرفعها فى المستوى المعيشى تواجه هذه المشكلة (فهمى ، ٢٠٠٥ ، ص٢٤١).

فالجدال فى المجتمع الأمريكى فيما يتعلق بالفقر والفقراء ما زال مستمراً بشكل عاطفى وأيديولوجى داخل الشعب الأمريكى فالمعتدلون أو مقاومى التغيير يريدون برامج

محدودة تكافح الفقر أو ضد الفقر، والليبراليون عامة يدافعون عن مثل هذه البرامج، لذا يجب على صانعى ومحللى السياسات أن يضعوا أيديولوجياتهم جانباً وأن يحشدوا أنفسهم للبحث عن إجابات واقعية وحقيقية فيما يتعلق بكون الفقر عبارة عن ظرف غير مناسب، أو حظ سيئ أو خلل شخصى ، وببساطة إلى أى مدى يعد الفقر نقصاً فى الوظائف الجيدة (Roskin, 2008, p. 325).

ولا يختلف الحال فى إنجلترا وغيرها من دول أوربا ، فانجلترا وأيرلندا على سبيل المثال من الدول التى يوجد بها فقراء أغلبهم اعتمد طوال القرن العشرين على جهود الاصلاحيات التى كان لها صدىً قوياً فى تفكير وعقول الجميع فى كل مكان وفقاً لقانون الفقر حيث أعطى هذا القانون الحق لكل فقير فى الحصول على المساعدة الأساسية ولأعلى حد من الاحتياجات ، وأصبحت الحاجة إلى السؤال عن المساعدة قوية وبشكل أوسع حيث شملت كل الذين لم تكن لديهم أى وسائل للمعيشة وأتاح هذا القانون مساعدة الأسر الفقيرة وعدم التفريق بينها وفقاً للجيل ، أو العرق أو السلالة وإمداد هذه الأسر بالاحتياجات الأساسية للمعيشة . (Holland & Scourfield, 2015, p. 70)

وما يدل على إنتشار الفقر فى الدول العربية ما ورد بتقرير التنمية لعام ٢٠٠٤ من أن المواطن العربى يحتاج إلى (١٤٠) عاماً لكى يتمكن من مضاعفة دخله ويصل هذا الرقم فى دول أخرى إلى أقل من (١٠) أعوام لفعل الشئ ذاته ، كما أن واحد من بين خمسة من العرب يعيشون على أقل من دولارين فى اليوم فى الوقت الذى نجد فيه أيضاً أن حوالى واحد من كل أربعة بالغين فى العالم العربى لا يمكنهم القراءة والكتابة ، فى حين نجد أن حوالى (٢٥%) من الخريجين الجدد فى الطب والعلوم والهندسة يهجرون بلادهم فى كل عام ، وما يدل أكثر أنه بينما تخصص الحكومات ما يقرب من ثلث موازنتها للصحة والتعليم فإنها لا تنفق منها على الفقراء إلا القليل (البنك الدولى ، ٢٠٠٤ ، ص٣).

ووفقاً للتوجهات الاقتصادية فى العالم يتحدد الفقر فى أى دولة من الدول من خلال النسب المئوية من متوسطات الدخل المتاح لمعيشة الأسرة ، وتعتبر الأسرة فقيرة إذا كانت النسبة المئوية تساوى (٥٠%) من متوسط الدخل ، ووفقاً لهذا المعيار ، فالأسرة الفقيرة تتكون من أفراد أو أعضاء يعيشون على متوسط دخل متاح يقل عن (٥٠%) (Blankshy, 2000, p. 123).

كما أفادت تقديرات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن عدد الأسر الذين يعيشون فى غرفة واحدة على مستوى الجمهورية بلغ (٢٩٧٦٤٦) أسرة بمتوسط

حجم الأسرة (٤,١٨) وبمعدل تزاحم قدره (١,١٣) ، كما يوجد (٣٢٢٥١) أسرة على مستوى الجمهورية يعيشون فى عشش أو خيام ، وعدد (٢٧٦٣) أسرة يعيشون فى مدافن وأحواش ، فى حين يوجد عدد (١١٦٧٣) أسرة يعيشون على الأرصفة وأماكن أخرى (الجهاز المركزى ، ٢٠٠٦) ، وقد تضاعفت معدلات الفقر (Poverty Rate) فى العالم حيث بلغت (١,٣) بليون نسمة طبقاً لتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ ، أما فى مصر فقد بلغ عدد الفقراء (٢٧,٥) مليون مواطن تحت خط الفقر المدقع بنسبة (٦,١%) من السكان ولا يجدون قوت يومهم ، وتبلغ نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر عند مستوى انفاق دولار يومياً (١٤,٥%) من السكان ، وتحتل مصر المرتبة الثانية فى ارتفاع معدلات الفقر فى البلدان العربية بعد اليمن وفى المركز (١١١) بين دول العالم الأكثر فقراً (تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١٠، ص٥٣).

ونظراً للجهود التى تبذلها الدولة لحماية الفئات الأكثر احتياجاً من خلال العديد من البرامج والمشروعات، فقد انخفضت معدلات الفقر فى مصر بنسبة (٥,٤%) وفقاً لإحصاءات عام ٢٠١٦. (الجهاز المركزى، ٢٠١٧، ص٥٧٦)

كما تتحدد مظاهر الفقر فى أوجه عديدة منها تدنى أنصبة الفرد من النواحى المادية والاجتماعية والعاطفية فهو قد يعنى تقلص الطعام والكساء عما يجب أن يتحقق من الدخل، كما أن الفقر مسئول عن تضاؤل فرص التعليم وانحسار الأمن على المدى البعيد ، وإذا كان الفقير هو من يتهدده الموت أو المرض المفضى إليه ، فإن الخدمات الأساسية ومنها الصحة والتعليم والاسكان لها نفس الأهمية بحيث يمثل قصورها تهديداً للفرد (أبو النصر ، ٢٠١٢ ، ص٣٥) .

وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بالفقر وقضايا الفقراء والتقليل من حدة الفقر حيث أشارت دراسة بلوم ، Bloom (2007) إلى أن للسياسات الإجتماعية أثراً كبيراً على الجوانب الاقتصادية فى المجتمع وأن للسياسات أثراً سلبياً على الاستبعاد الاجتماعى لبعض الفئات وخاصة الأسر الفقيرة وأنه يجب توفير آليات لتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، كما أكدت دراسة روهاى ، Ruohai (2008) على أن السياسات الاجتماعية التى تتبناها الدول هى أحد الأسباب التى تؤدى إلى عدم تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الفرص المتساوية بين الأغنياء والفقراء ، لذا يجب على الدول والحكومات أن تتبنى سياسات اجتماعية تركز على تحقيق العدالة الاجتماعية وتراعى عدم التمييز بين المواطنين فى الواجبات والحقوق .

وهناك الكثير من المشكلات المرتبطة بالفقر خاصة بالنسبة للشباب حيث يتسبب الفقر بلا شك بانتشار العديد من المشكلات ومنها البطالة حيث تعتبر البطالة أحد مشكلات التنمية فى الدول النامية بشكل عام وذلك لما تفرزه من مشكلات اجتماعية وأخلاقية وأمنية . هذا بالإضافة إلى كون البطالة أحد الآليات الاجتماعية لتفشى الفقر فى الدول النامية أو بمعنى أوضح أحد الأسباب الرئيسية لإنتشار الفقر وأن الفئات الدنيا والمتوسطة انضمت إلى عالم المهمشين والمستبعدين الذين يعيشون فى حالات يرثى لها من الفقر والعوز والبطالة وإنتشار الجريمة (الطنبولى ، ٢٠١٧ ، ص١٥٢) .

كما أن هناك ارتباط وثيقاً بين انتشار الفقر وظهور أو تفشى العنف المجتمعى ، فظاهرة العنف تزداد خطورة من حيث النوع والكم معاً ، ولا شك أن خطورة جرائم العنف تلحق الضرر بالجميع سواء كانت بلداناً متقدمة أو نامية ، كما تؤثر على حركة المجتمع ونموه ، وهى قد تعوق حركة التنمية السائدة فى المجتمع ، خاصة وأن العنف كظاهرة اجتماعية يخضع لمبدأ النسبية الاجتماعية ، حيث أن جرائم اليوم هى صورة مغايرة وجديدة من جرائم الأمس وبالتالى ترتبط بعملية التغير المجتمعى والتنمية المجتمعية ارتباطاً موجباً (السكرى ، ٢٠١٥ ، ص٦٢) .

فالإخفاق فى برامج تشغيل الشباب والحد من البطالة ، يعد تهديداً مباشراً للاستقرار السياسى والاجتماعى وأحد معوقات النمو الاقتصادى ، ونتيجة لفشل معالجة أزمة تشغيل الشباب خلال العقود الماضية ، ظهر العديد من المشكلات الاجتماعية فى مصر ، فالتطرف ، العنف ، الإرهاب ، تعاطى المخدرات ، تنامى مشاعر السخط على المجتمع والدولة جميعها مشكلات تتولد من عدم القدرة على توظيف طاقة الشباب وحيوته فى مسارات ايجابية تفيد الفرد والمجتمع على السواء ، وإذا ارتفعت معدلات النمو السكانى فإن الطلب على العمل سوف يرتفع بسبب دخول أعداد متزايدة لسوق العمل سنوياً (هلال ، ٢٠١٦ ، ص٧٥) .

وفيما يتعلق بإنتشار البطالة بين الشباب أشارت التقارير إلى ارتفاع نسبة البطالة فى نهاية عام ٢٠١٥ من (٢٤,٧) مليون نسمة إلى (٢٨,٦) مليون نسمة ووفقاً للإحصاءات فإن ثلث المتعطلين من فئة الشباب ويمثلون الفئة العمرية من (١٥-٢٩) سنة أغلبهم من الشباب المؤهل (الجهاز المركزى ، ٢٠١٥).

ونظراً لإنتشار مشكلة البطالة بين الشباب فقد حرص الشباب بنفسه إلى البحث عن حلول لمشكلته ليظهر الحل فى مشكلة جديدة ألا وهى الهجرة غير الشرعية ، حيث

أوضحت بعض التقارير أن ما يقرب على (١٧,٤%) من الشباب فى الفئة العمرية من (١٨-٢١) سنة يرغبون فى الهجرة إلى الخارج بطريقة شرعية أو غير شرعية ، تزيد هذه النسبة إلى (٢٨,٥%) بين الذكور وتنخفض إلى (٦%) بين الإناث ، وأضافت التقارير أن هناك عدة أسباب تدفع الشباب إلى ذلك أهمها عدم وجود فرص عمل ، قلة الدخول ، سوء أحوال المعيشة حيث حصلت هذه الأسباب على نسبة (٨٦,٢%) من أسباب الهجرة عند الشباب (رمضان ، ٢٠١١ ، ص٣).

ولأن الدولة قد أولت الشباب اهتماماً كبيراً من خلال حزمة من الإجراءات يرتبط بها الكثير من البرامج والمشروعات فقد انخفضت نسبة البطالة فى مصر إلى (١٢,٥%) عام ٢٠١٧ . (الجهاز المركزى ، ٢٠١٧ ، ص٩٩)

وتخضع الهجرة غير الشرعية عند الشباب للعديد من المحددات الاجتماعية والاقتصادية ، حيث أشارت دراسة سيف (٢٠١٧) إلى أن الغيرة والتقليد والرغبة فى بناء مسكن مستقل والزواج إلى جانب تحقيق مكانة اجتماعية شكلت أهم المحددات الاجتماعية لهجرة الشباب غير الشرعية فى حين أن البطالة ، عدم توافر فرص عمل تأتى على رأس المحددات الاقتصادية ، كما أكدت دراسة محمد (٢٠١٦) على أن من أهم الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للهجرة غير الشرعية كان الفقر ، البطالة ، غلاء الأسعار وكذلك النمو السكانى وتراجع القيم فى المجتمع ، كما أضافت دراسة عودة (٢٠٠٩) أن هناك عدد من المخاطر للهجرة غير الشرعية بعضها يعود على الشاب نفسه كالمعاناة ، العمل فى المهن الصعبة ، التعرض للسجن ، إهدار كرامة الشاب ، وبعضها يعود على الأسرة كالانهيار والتشرد الأسرى ، وثالثها يعود على المجتمع حيث استنزاف موارد المجتمع وتعرض المجتمع للجريمة .

كما أيدته دراسة عوض (٢٠١٥) حيث أكدت على أن الهجرة غير الشرعية لها تأثيرات عديدة على الشباب المهاجر نفسه وعلى أسرته وعلى المجتمع المحيط به سلباً وإيجاباً ، وهذا التأثير يكون فى مختلف الجوانب مادية ، نفسية ، بدنية ، اجتماعية فالهجرة أما تتسبب فى رفع مستوى المعيشة للمهاجر فى أسرته ، أو تعود عليه بالتدهور فى حالة الأسرة نتيجة الديون الناتجة عن فشل الهجرة .

وبناءً عليه يجب الاهتمام بفئة الشباب باعتباره المحور الأساسى والركيزة الرئيسية التى تعتمد عليها المجتمعات وباعتباره القوة المنتجة التى تحمل مسئولية التقدم

الإقتصادى والاجتماعى من جانب والدفاع عن المجتمع من جانب آخر ، بل أن الشباب قادرون على دفع عجلة التنمية والتغيير فى المجتمع (أبو النصر ، ٢٠١٣ ، ص١٧) .

كما يعد الشباب من أهم العناصر التى ترتكز عليها عملية التنمية فى أى مجتمع حيث ترجع أهمية مشاركة الشباب فى عملية التنمية على أساس أنهم إحدى الركائز الأساسية فيها ، إذ يعد العنصر البشرى الحاسم فى تحقيق التنمية بأبعادها المتعددة حيث يؤكد البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة على أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها فى الوقت نفسه ، فالشباب لديهم العديد من القيم الإيجابية التى يغرسها الآباء فيهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وهذه القيم تساهم فى زيادة احساس الشباب بالمسئولية الاجتماعية (سلامة،٢٠١٠، ص١٦).

وتسعى الدول بكافة مستوياتها المتقدمة أو النامية لتمكين الشباب بشتى الطرق منها ما يركز على المعرفة والمهارات من خلال التركيز على أن التعليم والتدريب أمر ضرورى لتعزيز وتنمية قدراتهم ، كما يركز البعض على المعلومات الصحيحة فيما يتعلق بأفضل الطرق لتأسيس الأسرة والبحث عن فرص العمل ، كما يركز آخرون على الاهتمام بالموارد المالية ووسائل العمل وسبل المعيشة كأحد وأهم سبل التمكين للشباب كما أعتبر فريدمان (٢٠١٠ ، ص١٢٢) .

كما يعتبر تمكين الشباب أحد وظائف مهنة الخدمة الاجتماعية فهو يوصف على أنه عملية تهدف زيادة القوى الشخصية (الذاتية) وغير الشخصية للشباب تلك القوى التى تجعل من الشباب أفراد لديهم القدرة على اتخاذ أنواع متعددة من الإجراءات أو الأنشطة لتحسين الأحوال المعيشية ، كما أن تمكين الشباب يستهدف زيادة انتمائهم وتحسين قواهم كأفراد ، جماعات ، أسر ومجتمعات ، فالتمكين لدى الشباب نعنى به أنهم لديهم نقص فى القوى وهم فى احتياج ضرورى إلى زيادة هذه القوى حتى يستطيعوا مواجهة مشكلاتهم والتى منها العزلة ، الاغتراب والحرمان الاجتماعى (Ashman, 2003, p.52)

وعليه فتمكين الشباب هو السبيل الوحيد للحد من الهجرة غير الشرعية وأثارها المدمرة على الشباب وعلى أسرهم وعلى المجتمع ككل ، وهو مسئولية المؤسسات المختلفة مثل الصندوق الاجتماعى للتنمية ، الجمعيات الأهلية ، المجتمع المدنى ، أضف إلى ذلك ، برامج البنك الوطنى للتنمية ، جمعيات رجال الأعمال وأيضاً ما يقدمه قطاع الأعمال الخاص فى هذا المجال (بدوى ، ٢٠٠١ ، ص١٦) .

وطريقة تنظيم المجتمع هى إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التى اهتمت بقضية تمكين الشباب وتحسين نوعية حياتهم من خلال إجراء العديد من الدراسات والبحوث فى هذا الصدد حيث أشارت دراسة عبدربه (٢٠١٤) فى نتائجها إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين إسهامات منظمات المجتمع المدنى وتحسين نوعية حياة أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية وأن الجمعيات الأهلية تساهم وبشكل كبير فى تحسين نوعية حياتهم من خلال تقديم العديد من الخدمات المادية مثل القروض، المساعدات وتوفير فرص عمل ومشروعات بالإضافة إلى التركيز على الجانب المعرفى والمهارى لهؤلاء الأسر ، كما أكدت دراسة الهرميل (٢٠١٥) على أهمية مساهمة طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى المرأة الفقيرة بالمشروعات الصغيرة كأحد آليات الحد من الفقر وأن هناك عدد من المشروعات التى تساعد فى تمكين المرأة الفقيرة خاصة المشروعات اليدوية والأشغال ، مشروعات المنظفات ، مشروعات الطهى، مشروعات تعليب الفاكهة والخضروات لما لهذه المشروعات من أثر إيجابى على تمكين وتحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة ، كما أكدت نتائج دراسة حسن (٢٠١٦) على أهمية دور الشراكة المجتمعية فى توفير العديد من الخدمات كتقديم قروض ميسرة للشباب ، توفير مجموعة من المشروعات الصغيرة للشباب ، تدريب الشباب على بعض المشروعات متناهية الصغر وتوفير فرص عمل للشباب ، وهى من أهم المشروعات الصغيرة التى قام بتنفيذها القطاع الأهلى الخاص من أجل الشباب للحد من الهجرة غير الشرعية وتمكين الشباب حيث تعد هذه المشروعات بمثابة علاقة تعاقدية طويلة الأجل بين الحكومة والقطاع الخاص وذلك من أجل تنفيذ مشروعات وتقديم خدمات كانت أجهزة الدولة منوطه بتنفيذها ، وتأخذ الشراكة مع القطاع الخاص أشكالاً مختلفة وفقاً لمستوى التزامات كل منها ويعد تحسين الخدمات المقدمة هو الهدف الرئيسى من وراء هذه الشراكة (معهد التخطيط القومى،٢٠١٠ ، ص٦).

كما أن تمكين وتعزيز قدرات الشباب له دوراً هاماً فى الحد من مشكلة الهجرة غير الشرعية ، حيث أفادت دراسة الرشيدى (٢٠١٥) بأن الاهتمام بتنمية مهارات الشباب، الاهتمام بمواجهة مشكلات الشباب غير العاملين ، ضمان حقوق الإنسان فى المجالات المختلفة ، تنمية ثقافة الحوار المجتمعى وتنمية المسئولية الاجتماعية من أهم الآليات التى يمكن من خلالها تحقيق الحماية الاجتماعية للشباب والحد من الهجرة غير الشرعية ، كما أكدت دراسة غز(٢٠١٠) على أهمية استخدام الجمعيات الأهلية للحوار المجتمعى للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية ، وأوضحت مدى أهمية تقديم برامج ومشروعات بواسطة

الجمعيات الأهلية من خلال اقامة الحوار المجتمعى وأن هناك العديد من الخدمات الاقتصادية ، الاجتماعية ، التثقيفية والتوعوية التى تقدمها الجمعيات الأهلية للحد من الهجرة غير الشرعية .

وبناء على ما سبق فالدراسة الحالية تهتم بقضية أساسية وهى إلى أى مدى يساهم تمكين الشباب فى الحد من الهجرة غير الشرعية عن طريق تحديد رؤى الشباب عن دوافع الهجرة غير الشرعية والمخاطر المترتبة عليها ووعى الشباب بها ، تحديد صور تمكين الشباب والصعوبات التى تواجهه وصولاً إلى إبراز العلاقة ما بين تمكين الشباب كأحد استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية والحد من الهجرة غير الشرعية بالمجتمع المصرى .

ثانياً : أهمية الدراسة The importance of Study :

وتتحدد أهمية الدراسة فيما يلى :

١- الدراسة تركز على أحد وأهم فئات المجتمع وهى فئة الشباب نظراً لما تقوم به هذه الشريحة من أدوار فإذا ما وفرنا لها سبل الحماية الإجتماعية ساهمت فى تقدم المجتمع وتطوره وإذا ما تركناها بدون إيجاد حلول لمشكلاتها انحرفت وأصبحت مصدراً لإنهيار المجتمع ، ومعاناة الشباب من مشكلات متعددة وعلى رأسها البطالة .

٢- إتجاه الكثير من الشباب المتعطل إلى الهجرة غير الشرعية أملاً فى الهروب من معاناة الحياة والمعيشة وأملاً فى إيجاد مستقبل أفضل ، الأمر الذى قد يكلف الشباب إلى فقدان حياته . لذا فالدراسة تبحث فى إلقاء الضوء على هذه المشكلة وإيجاد حلول لها.

٣- قد تساهم هذه الدراسة فى توضيح دور طريقة تنظيم المجتمع فيما يتعلق بقضية التمكين لدى الشباب حيث يعد التمكين أحد الاستراتيجيات الهامة للحد من مشكلات الشباب لا سيما الهجرة غير الشرعية .

ثالثاً : أهداف الدراسة The goals of study :وتتحدد أهداف الدراسة على النحو التالى:

١- تحديد دوافع الشباب للهجرة غير الشرعية .

٢- تحديد طبيعة وعى الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية .

٣- تحديد البرامج الموجهة لتمكين الشباب وعلاقتها بالحد من الهجرة غير الشرعية .

٤- تحديد الصعوبات التى تواجه تمكين الشباب للحد من الهجرة غير الشرعية .

٥- تحديد المقترحات الخاصة بتمكين الشباب للحد من الهجرة غير الشرعية .

رابعاً :تساؤلات الدراسة The Questions of study:وتتحدد تساؤلات الدراسة كالتالى:

١- ما دوافع الشباب للهجرة غير الشرعية ؟

٢- ما طبيعة وعى الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية ؟

٣- ما البرامج الموجهة لتمكين الشباب وعلاقتها بالحد من الهجرة غير الشرعية ؟

٤- ما الصعوبات التى تواجه تمكين الشباب للحد من الهجرة غير الشرعية ؟

٥- ما المقترحات الخاصة بتمكين الشباب للحد من الهجرة غير الشرعية ؟

خامساً : مفاهيم الدراسة ، The Concepts of study :وتتحدد مفاهيم الدراسة كالتالى:

١- مفهوم التمكين ، Empowerment :

يعرف التمكين لغةً بأنه " مكن " مكنه بمعنى جعله قادراً على فعل شئ معين ، ويقال استمكن الرجل من الشئ أى صار أكثر قدرة عليه ، كما يقال متمكن من العلم أو من مهارة تأدية مهنة معينة بمعنى متقناً للعمل أو المهنة ، كما تعنى التقوية أو التعزيز (بدوى ١٩٨٢، ص١٤٢) .

كما يعرف على أنه اعطاء القوة والسلطة للتزويد بالقدرة والامكانات. (Webster, 1988, p.225)

ويعرف بأنه عملية لزيادة الأصول وقدرات الأفراد والجماعات لاتخاذ قرارات هادفة وتحويل تلك القدرات إلى عدد من الإجراءات والنتائج المرجوة . , Heinsohn) 2005, p. 555)

ويعرف على أنه عملية يتم بموجبها نضال الأفراد للحد من العنف الذاتى والاعتماد من خلال السيطرة على حياتهم ، كما يعد أحد مخرجات عملية تنمية المجتمع المحلى . (Tokie, 2009, p. 56)

كما يعرف على أنه عملية اعطاء الأفراد سلطة أوسع فى ممارسة الرقابة وتحمل المسئولية وفى استخدام قدراتهم للمشاركة فى عملية صنع القرارات وكذلك وضع الأهداف المستقبلية كل فى نطاق مسئوليته وسلطاته واتاحة درجة مناسبة من حرية التصرف لتحقيق قدر المسئولية . (قنديل ، ٢٠٠٩، ص٩٨)

ويعرف أيضاً على أنه عملية وإن كانت تنطوى على تنمية القوة لدى الأفراد فيمكن أن تساهم تلك العملية فى تنمية القوة لدى أشخاص آخرون ، كما تفسر على أنها القدرة على الفعل والمشاركة فى مجالات الحياة المختلفة . (Henning, 2009, p. 215)

كما يعرف بأنه زيادة الأصول والقدرات لمختلف الأفراد والجماعات لكى يؤدوا وظائفهم ويمارسوا التأثير على المؤسسات التى تؤثر على رفاهيتهم ومساءلتها . (خزام ٢٠١٠، ص٣٤٦)

ويعرف أيضاً على أنه منح الموظف السلطة المتعلقة بالأعمال والموضوعات ضمن تخصصه الوظيفى وتحريره من الضبط المحدد عن طريق التعليمات ، ومنحه الحرية لتحمل مسئولية آراءه وقراراته وتطبيقاته ، وقد يشمل دائرة أوسع كعملية ليضم المعرفة ، المستوى التقنى ، الثقة بالذات وكذلك المهارات الذاتية. (أبوالنصر ،٢٠١٠ ، ص٢١٠)

كما يعرف على أنه عملية تربوية تزيد من وعى الأفراد وقدراتهم وتزيد من قدرتهم على اتخاذ القرارات المرتبطة بحياتهم الخاصة ، وهى عمليات لمساعدة أفراد المجتمع على تحقيق مطالبهم المشروعة وذلك بمساعدتهم على التواكب مع الضغوط والمواقف التى يمرون بها ، وهى عملية تتضافر من خلالها الجهود لمساعدة الفئات المحرومة لزيادة سيطرتها على مجريات الأحداث فى حياتها . (خزام ،٢٠١١ ، ص٣٧٤)

ويعرف على أنه الانطلاق نحو مجتمع أكثر مساواة وأكثر تأميناً لفرص العدالة . (الحمش ،٢٠١٤ ، ص١٠٦)

ويقصد الباحث بمفهوم التمكين فى إطار الدراسة الراهنة على أنه عملية (مساعدة ، تعليم ، تدريب) توجه للشباب العاطل عن العمل من خلال مجموعة من الأساليب بهدف تحسين نوعية حياتهم .

٢- مفهوم الشباب ، Youth : يعرف الشباب لغة بأنه "النماء والقوة" وهى مشتقة من الفعل الثلاثى ، شب ، أى نمى وتعنى أيضاً السرعة والنشاط . (الوجيز،١٩٨٠ ، ص٣٣٣)

كما يعرف على أنه مرحلة من الحياة عندما تكن صغيراً وخاصة الوقت أو الزمن ما بين الطفولة والشيخوخة ، وتعنى أيضاً الحقيقة أو الحالة من كونك صغيراً. (Oxford, 2009, p. 886)

ويعرف أيضاً على أنه المرحلة التى يبدأ فيها الفرد يحتل مكانة فى البناء الاجتماعى من خلالها يمارس أدواراً اجتماعية معينة تساهم فى بناء المجتمع . (السكرى ،٢٠٠٠ ، ص٦٠)

كما يعرف على أنه حالة نفسية تصاحب رحلة عمرية معينة تتميز بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة فى العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسئولية. (فهمى ،٢٠١١ ، ص٥٤٥)

ويعرف الشباب على أنه مجرد مرحلة محدودة من العمر ، كما يعرفه على أنه حالة نفسية تمر بالإنسان ، ويمكن أن تعيش معه فى أى مرحلة عمرية . (الدجوى ، ٢٠٠٥ ، ص١٦١)

كما يعرف على أنه الطاقة الفعالة والبناءة فى المجتمع والتى قد تمتد من سن الخامسة عشرة وحتى الخامسة والثلاثون أو يزيد ولديهم قدرة على الإنتاج والابتكار ويمتلكون القدرات البدنية ، النفسية ، الاجتماعية التى تمكنهم من المشاركة الإيجابية. (محرم ،٢٠١١ ، ص٥٩)

ويعرف بأنه مرحلة عمرية يمر بها أى إنسان وتتميز بالحيوية ، وهى طاقة متجددة تضفى على المجتمع طابعاً مميزاً وترتبط بعدة قدرات .(أبوالنصر، ٢٠١٣ ، ص٦)

ويقصد الباحث بمفهوم الشباب فى إطار الدراسة الراهنة بأنه مجموعة من الأولاد والبنات ، تتراوح أعمارهم من عشرون إلى ثلاثون سنة ، يتمتعون بالطاقة والحيوية ، متعطلون عن العمل ، يبحثون عن عمل لتحسين حياتهم من خلال الاستفادة من مبادرة قوارب النجاة .

٣- مفهوم الهجرة غير الشرعية ، Illegal migration :

تعرف الهجرة لغة بأنها مشتقة من لفظ هجر أى تباعد وكلمة هاجر تعنى ترك وطنه وانتقل من مكان معين إلى غيره ، ولفظ هجر ضد الوصل "هجرت الشئ هجراً " أى تركته وأغفلته أو الانتقال إليه عن غيره والهجرة هى انتقال الناس من موطن إلى آخر. (الوجيز ،١٩٨٠ ، ص٥٩٤)

كما يُعرف غير الشرعى (Illegal) على أنه غير متعارف عليه بالقانون ، أو لا يتبع القوانين ، أو يعرف بأنه مخالف للقواعد والقوانين . (Oxford, 2009, p.392)

وعليه تعرف الهجرة غير الشرعية بأنها الدخول والخروج غير القانونى من وإلى إقليم أية دولة من قبل أفراد أو جماعات من غير الأماكن المحددة لذلك دون التقيد والاعتداد بالضوابط والشروط الشرعية التى تفرضها كل دولة فى مجال تنقل الأفراد ، كما عرفها بأنها الانتقال من الوطن الأم إلى الوطن المهاجر إليه للإقامة بصفة مستمرة فيه مخالفاً للقواعد المنظمة للهجرة بين الدول . (خضر ،٢٠٠٣، ص٣٢)

كما تعرف بأنها دخول غير مقنن للفرد من دولة إلى أخرى عن طريق البر أو البحر أو الجو ولا يحمل هذا الدخول أى شكل من تصاريح الإقامة الدائمة أو المؤقتة ، كما تعنى عدم احترام المتطلبات الضرورية بعبور الدولة . (عبدالمنعم ،٢٠٠٨ ، ص ١٠٨٥)

وتعرف أيضاً الهجرة غير الشرعية على أنها الولوج أو دخول العمال إلى بلد ما دون وجود أوراق ثبوتية أو تصاريح دخول ، وهذا عادة ما يتم إما عن طريق تهريب البشر أو عن طريق المهاجر نفسه . (مصطفى ،٢٠١٠ ، ص١٠٨)

كما تعرف على أنها التدابير للدخول والخروج غير القانونى من وإلى أى دولة من خلال عدد من الأفراد أو المجموعات أو أشخاص من غير الأماكن المحددة ، ودون مراعاة أو تقيد بالضوابط والشروط الشرعية التى تفرضها كل دولة من الدول على حدة فى مجال تنقل البشر أو الأفراد . (فكرون ،٢٠١٧ ، ص١٣٢)

ويقصد الباحث بمفهوم الهجرة غير الشرعية فى إطار الدراسة الحالية على أنها انتقال شاب من مجتمع لآخر ، هرباً من مشكلات البطالة والفقر ، دون التقيد أو النظر للوائح أو القوانين ، مستهدفاً تحسين أحواله المعيشية .

سادساً : البناء النظرى للدراسة ، Theoretical structure :

(أ) المنطلق النظرى للدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على مدخل بناء القدرات كمنطلق نظرى لها حيث أن بناء القدرات يعبر عن عملية مترابطة متداخلة من الجهود والتى توجه نحو الأفراد والمنظمات، حيث يشمل بناء القدرات قدرات إدارة المشروعات والبرامج ، قدرات تنمية الموارد الإنسانية ، القدرات المعلوماتية ، قدرات بناء العلاقات ، القدرات الاستراتيجية ، فتنمية المجتمع ومؤسساته لا تتم إلا بتقوية واستخدام الموارد . (محمد ، ٢٠١٢ ، ص٩٧)

ووفقاً لهذا المدخل فقد ركز الباحث فى دراسته على أبعاد بناء القدرات لدى الشباب وما هى طبيعة القدرات التى يحتاج الشباب إلى بنائها والتى تمثلت فى بناء القدرات المعرفية والمهارية كأحد أبعاد مدخل بناء القدرات وهو تنمية الموارد الإنسانية ، بالإضافة إلى القدرات الاقتصادية والتى تمثلت فيما تتيحه مبادرة " قوارب النجاة " للشباب من تدريب تحويلى ، تقديم مشروعات صغيرة وما يترتبط بها من دراسات جدوى ، كما أن الباحث قد استفاد من هذا المدخل فى تحديد المتغيرات التى يريد الوصول لمدى اشباعها لدى الشباب ، بالاضافة إلى مساعدته فى تحديد أهداف الدراسة وصياغة التساؤلات التى تتمشى معها .

(ب) التمكين فى طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية :

ثمة إطاراً لعملية التمكين بشكل عام وتضمن ذلك ما يسمى بالتمكين التوزيعى وفيه يتم توفير الفرص للمنظمات وسكان المجتمع للتعبير عن آرائهم بشأن التنمية ، كما يمثل التمكين ، التمكين الإجرائى ويركز على البراعة ويختلف بشكل كبير عن التمكين التوزيعى فى أن أحد أنشطة التغيير هى منح سكان المجتمع الفرص الاجتماعية والسياسية ومنحهم المزيد من الشرعية لإتجاهاتهم وآرائهم ، أما الجزء الثالث فى هذه العملية هو

التمكين من خلال بناء القدرات والذى يتسع ليشمل بناء القدرات المعرفية والمهارات اللازمة للمواطنين والمجتمعات . (Rony, 2010, p.337)

(١) أهداف عملية التمكين ، The goals of empowerment : وتتلخص فى :

١- تمكين العملاء من فهم حقيقة بيئاتهم والاعتماد على الذات واقتسام القوة .

٢- إنتاج المعرفة والعمل مباشرة مع الأفراد وتشجيعهم على بناء واستخدام المعارف .

٣- تعزيز الأعمال التعاونية وتعزيز التعاون والعمل مع الآخرين . (زهران ، ٢٠١٥ ، ص١٣٤)

٤- أن التمكين واستراتيجياته تتضمن السماح للفقراء باستعادة حصولهم على القوة والتحكم فى حياتهم وفى الموارد الطبيعية والبشرية الموجودة فى بيئاتهم ، تقوية القدرات الطبيعية ووضع استراتيجيات للإعتماد الذاتى . (فريدمان ،٢٠١٠ ، ص١٢٧)

٥- التمكين يهدف إلى الحصول على الدعم المجتمعى والمادى وتحسين العلاقات الاجتماعية واكتساب المزيد من الثقة بالنفس والشعور بالقيمة الذاتية وتعاظم الاستقلالية ومواجهة الظروف الصعبة وتطوير القدرات وتنمية الوعى والمشاركة والمزيد من الفهم والإدراك والتخلص من عدم المساواة والتمييز وتحسين مستوى الخدمات . (موسى ، ٢٠١٦ ، ص١٨)

ويتفق الباحث على أهمية تحقيق هذه الأهداف حيث أن الدراسة الحالية تبحث فى مدى تحقق هذه الأهداف للشباب لا سيما فى إنتاج ، بناء واستخدام المعارف ، حصول الشباب على الدعم المجتمعى كأهداف أساسية لعملية التمكين .

(٢) خصائص عملية التمكين ، The features of empowerment : وتتحدد فى :

١- التمكين عملية تصاعدية تساعد الأفراد والمجتمعات على المطالبة بحقوقهم .

٢- التمكين عملية متصلة وقائمة على أساس منطقى يحدث بين الأخصائى ووحدة العمل.

٣- يظل دور العامل الذاتى حاسماً فى نجاح عملية التمكين فهو يقوم على المنح .

٤- وسيلة فعالة وأداة ناجحة لمكافحة الاضطهاد . (زهران ، ٢٠١٥ ، ص١٣٩)

٥- التمكين هدف من أهداف رعاية ومقابلة الحاجات الإنسانية وجودتها .

٦- يتوقف التمكين على الإطار الثقافى والقيمى للمجتمع كما يرتبط بالمبادرة والمسئولية.(السروجى ،٢٠١١ ، ص٣٠٥)

(٣) أبعاد وآليات عملية التمكين ، Styles & dimensions : وتتحدد فى :

١- بناء الوعى بالذات وبالدور الفاعل للفئات التى يراد تمكينها وبناء الاتجاهات.

٢- بناء القدرات وتتجه نحو الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية.

٣- بناء القاعدة المعرفية بقضايا المجتمع ككل ثم قضايا الفئات المراد تمكينها . (زهران ، ٢٠١٥ ، ص٣٨)

ويرى الباحث أن الدراسة الحالية تتوافق مع ذلك وأنها تركز على البعد المعرفى ، الاقتصادى كأبعاد لعملية التمكين كما أنها تركز على بناء الوعى والقدرات المعرفية كآليات تستخدم فى عملية التمكين .

(٤) المخاطر المرتبطة بعملية التمكين ، The dangerous of: وتتحدد فى :

١- غياب فكرة الأفراد فى المجتمع عن التمكين الذاتى .

٢- مخاطر التخفيف من التمكين والتحول للتقوية والأهداف المتعددة للجماعات المستهدفة .

٣- غموض العلاقة بين المساعدة الذاتية والتمكين ، فالتمكين منح القوة للعميل للمطالبة بحقوقه وتحقيق أهدافه وهو أعم وأشمل من المساعدة الذاتية . (السروجى ، ٢٠١١ ، ص٣٠٨)

٤- هنالك جوانب أخرى تتمثل فى المشاركة بالمخاطرة سواء كانت نتائج تحمل المخاطرة إيجابية أو سلبية لذلك قد لا يكون مشروع التمكين مناسباً لكل الناس لأن بعض الناس لا يحبون تحمل المسائلة وعواقب الأمور ويقاومون المخاطرة وتحمل نتائج المخاطرة. (ملحم ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٣)

(٥) استراتيجيات عملية التمكين ، Strategies of empowerment : وتتحدد فى :

١- التوسع والتعزيز : وتتضمن تنمية المهارات والموارد ، وتنمية قدراته .

٢- التحفيز والاستثارة : وتتضمن تشجيع الأفكار الجديدة والمشاعر الايجابية .

٣- التحول : ويتضمن مساعدة العميل على أن يدرك أن المهارات التى اكتسبها يمكن أن تستخدم فى مواقف مختلفة قد يواجهها .

٤- الدعم والحماية : حيث إعطاء الدعم والتأييد للعملاء وتضم الاتاحة والانخراط وتقديم سبل الحماية وإزالة الضغوط. (ناجى ، ٢٠١١ ، ص١٢٦)

ويرى الباحث أن أنسب استراتيجيات التمكين اتساقاً مع الدراسة هى استراتيجية الدعم والحماية ، بالاضافة إلى التوسع والتعزيز من خلال تنمية المهارات والموارد للشباب .

(٦) أدوار الأخصائى الاجتماعى فى عملية التمكين ، The Roles of Social Worker :

أن التحدى الذى يواجه الأخصائيين الاجتماعيين هو كيفية الارتباط أو التواصل مع المستفيد من الخدمة فى عملية التمكين ، ، فإعطاء الحدود والأدوار التى تتطلب من الأخصائى الاجتماعى القيام بها تتضمن ما يلى:

١- سلوكياً : فالتمكين أولاً يوجه مباشرة إلى سلوكيات المستفيد من الخدمة وقد يشمل ذلك قيام الأخصائى الاجتماعى بتطبيق القوانين للسيطرة على المستفيد من الخدمة .

٢- معلوماتياً : فهو يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعارف ، المعلومات والمعانى .

٣- عامل مساعد : حيث تمكين المستفيد من الخدمة وقدرته على حل مشكلاته .

٤- مدعم ومساند : وهذا يهدف إلى التأكيد واكسابه القيم ، الجودة الذاتية .

٥- مدافع : وهذا يشمل عدد من الأنشطة من خلال المدافعة عن المواطنين إلى المدافعة بواسطة الأخصائى الاجتماعى وهى تشمل الفرد ، المواطن ، المدافعة الذاتية . (Adams, 2003, p. 64)

(٧) قوارب النجاة كأحد مبادرات تمكين الشباب للحد من الهجرة غير الشرعية ، Saving boats initivate :

(أ) الأنشطة التى نفذت بالمبادرة ، Intiivate activities:

١- قامت مديرية الشباب بالبحيرة وبتمويل قدره (٢٤) مليون جنيه من جهاز تنمية المشروعات بالعديد من البرامج تضمنت البرامج التدريبية ، مشروعات التدريب التحويلى ، التنمية المجتمعية للشباب بمحافظة البحيرة بالتركيز على أكثر المدن والقرى والأعلى نسبة فى الهجرة للشباب .

٢- تضمنت الأنشطة الخاصة بمشروعات التدريب العديد من المحاضرات والندوات ، وورش العمل التى استهدفت الشباب وأسرهم فى قرى ومدن محافظة البحيرة .

٣- تمويل ما يقرب على (١٤) ألف مشروع بين مشروعات انتاجية ، مشروعات خدمية ، مشروعات صناعية ، مشروعات تجارية ، مشروعات زراعية ، مشروعات سياحية بتمويل قدره (٢١٥) مليون جنيه للشباب بمحافظة البحيرة .

٤- توفير (٢٠) ألف فرصة عمل جديدة للشباب من خلال اقامة العديد من المشروعات المختلفة .

(ب) أشكال وصور الدعم التى قدمتها المبادرة للشباب بمحافظة البحيرة،Support styles:

١- الدعم المادى أو الدعم الاقتصادى والذى تمثل فى امداد الشباب بالقروض الميسرة لاقامة المشروعات الصغيرة ، المتوسطة ، متناهية الصغر .

٢- الدعم المعنوى للشباب من خلال تقديم العديد من البرامج التدريبية والتى احتوت المحاضرات والندوات وورش العمل لتزويد الشباب بالعديد من المعارف والخبرات والمهارات ، بالاضافة إلى القيام بأنشطة التدريب التحويلى للشباب وذلك لتأهيلهم معرفياً ومعلوماتياً وسلوكياً للمشروعات التى سيقوم الشباب على تنفيذها .

(جـــ) المستهدفون من المبادرة : وهم شباب وأسر الشباب بالقرى والمدن الأكثر تعداداً للهجرة بشكل عام والهجرة غير الشرعية بمحافظة البحيرة.

(جـــ) الشباب فى المجتمع المصرى بين الاهتمامات والاحتياجات ، Youth needs :

تعتبر فئة الشباب من أكثر الفئات التى تأثرت بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع المصرى حيث جاءت معظم العقبات التى تواجه الشباب فى مصر نتيجة مباشرة لإنتشار البطالة بين الشباب ، هذه المشكلة التى تفاقمت فى مصر منذ الثمانينات من القرن العشرين بشكل سافر نتيجة وجود متغيرات عديدة احتشدت وتجمعت لتواجه الشباب المصرى. (Leegarth, 2006, p.109)

والممارسين للخدمة الاجتماعية وعدالة الشباب يتوقع منهم القيام بدروهم فيما يتعلق بإيجاد عدد من الحلول للمشكلات التى تواجه الشباب فى المجتمع المعاصر، وعليه يجب على الأخصائيين الاجتماعيين فى هذا المجال أن يضعوا فى اعتبارهم احتياجات الشباب أو صغار السن وأن يولوهم الاهتمام كونهم لديهم القدرة على التعامل مع العديد من العوامل المتسببة فى وجود مشكلات عديدة لهم . (Smith, 2008, p. 61)

فالشباب هكذا يعانون من مشكلات عديدة حيث أنه بالبحث عن أسباب الهجرة لدى الشباب يتضح أنه توجد نسبة كبيرة من الشباب جاءت مشكلات عدم وجود فرص عمل ، قلة الدخل، سوء الأحوال المعيشية من أهم الأسباب التى تدفع الشباب للهجرة حيث وجود ما يقرب على خُمس الشباب يرغبون فى الهجرة إلى الخارج وتزداد هذه النسبة لتصل إلى (٢٨,٥%) بين الذكور وتنخفض لتصل إلى (٦%) بين الإناث ، كما أن شباب التعليم المتوسط وفوق المتوسط أكثر الشباب رغبة فى الهجرة .(رمضان،٢٠١١، ص١٦)

وعليه فالشباب طبقاً لمدخل التمكين من الفئات المستفيدة من الخدمات ويجب أن يقرروا مصير أنفسهم ، فالشباب هنا ليس له حقوق فقط بل أيضاً لديه أو يحتاج إلى العديد من القدرات التى تؤهلهم للإختيار وصنع القرارات التى تتصل بحياتهم ، وهذه هى الوظيفة الأسمى لمهنة الخدمة الاجتماعية ، بل أيضاً يجب أن تساعد فى ذلك المهن والمؤسسات

الأهلية ، كما يجب أن تشجع وتدعم وتنمى هؤلاء الشباب وتدافع عنهم (Wilson, 2008, p.81).

(١) خصائص مرحلة الشباب ، The features of youth stage : وتتحدد فى :

١- الخصائص الجسمية حيث التميز بالنضج الجسمى والتوافق العضلى العصبى .

٢- الخصائص الاجتماعية حيث القدرة على التغير والرغبة فى التحرر والترويح.

٣- الخصائص النفسية حيث التوتر بين الذات والمجتمع، الصراع والقلق والتوتر .

٤- الخصائص العقلية حيث النمو الفكرى والعقلى مع تميزه بطابع الخيال والجرأة. (فهمى ، ٢٠٠١ ، ص٢٤٤)

(٢) اهتمامات الشباب واحتياجاته ، The interests and needs : وتتحدد فى :

أ- الاهتمام بالمشكلات الشخصية الخاصة ، متابعة التعليم أو العمل بعد الخروج من التعليم ، الاعداد للزواج وحياة الأسرة، المشاركة فى الحياة الاجتماعية العامة كمواطن صالح .

ب- وتتركز احتياجات الشباب فى تكوين علاقات طيبة مع الزملاء والأقران فى نفس السن من الجنسين ومع الأكبر سناً ، الاستفادة من وقت الفراغ ، تحقيق الاستقلال المادى والنفسى ، تنمية الشعور بالاحترام والتقدير مع الآخرين ، تعلم المهارات . (الدجوى ، ٢٠٠٥ ، ص١٦٥)

(٣) مشكلات الشباب المصرى The problems of Youth : وتتلخص فى :

١- المشكلات النفسية حيث المعاناة من القلق ، التوتر ، الشعور بالنقص ، الاغتراب .

٢- المشكلات الاجتماعية ومنها النفور والتمرد وسخريته من بعض النظم القائمة .

٣- المشكلات التعليمية ومنها ما يتعلق بنوع التعليم ، المقررات الدراسية .

٤- المشكلات الدينية والأخلاقية حيث المعاناة من الغموض فى بعض الأمور الدينية ، الحاجة إلى التوجيه الدينى ، الخوف من الموت ، الخلط بين الحلال والحرام ، التطرف. (فهمى ،٢٠٠١ ، ص٢٥٦)

٥- كمأأن الشباب المصرى يواجه العديد من التحديات أهمها التحديات الثقافية المرتبطة بالغزو الثقافى فى وجود حالة من الحيرة والتشتت بين المحافظة على قيم وتقاليد مجتمعنا وبين الثقافة الوافدة عليه إلى جانب التحديات السياسية الداخلية والخارجية والتى تبرز مظاهر سلوكية سلبية لدى الشباب . (على ، ٢٠١٠ ، ص١٨٠)

ويرى الباحث أن هذه المشكلات ترتبط بشكل أو بآخر بدوافع الشباب للهجرة غير الشرعية سواء الدوافع الإجتماعية أو الدوافع الاقتصادية وهما محل تساؤل للدراسة الحالية.

(د) الهجرة غير الشرعية فى المجتمع المصرى بين الواقع والمخاطر، Risk of Illegal migration:

مما لا شك فيه أن الحد من مشكلة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب يعد أمراً صعباً حيث أفادت دراسة برونو Bruno ، (2010) أن هناك تنافس فى وجهات النظر داخل الكونجرس الأمريكى والذى أصبح عقبة فى سبيل سن تشريع شامل لإصلاح نظام الهجرة ويخص كيفية التعامل مع فئة المهاجرين غير الشرعيين من السكان حيث أشارت هذه الدراسة أنه بالتحليل الديموجرافى لتلك الفئة (المهاجرين) فى الفترة من مارس ٢٠٠٨ إلى يناير ٢٠٠٩ بلغ عدد المهاجرين غير الشرعيين (٩٤٠٠٠٠٠) من البالغين أو الشباب ، (١,٣) مليون طفل تحت سن (١٨) عاماً بالإضافة إلى (١٣) مليون من النساء ، وعليه يجدر مناقشة ما يلى :

(١) الأسباب التى تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية : Illegal migration causes:

١- الدوافع الاقتصادية Economic : وتأتى الدوافع الاقتصادية فى المقدمة حيث التباين الكبير فى المستوى الاقتصادى بين الدول الطاردة والتى تشهد غالباً افتقاراً إلى عملية التنمية ، قلة فرص العمل ، انخفاض الأجور ، انخفاض مستوى المعيشة وما يقابله من ارتفاع الأجور ومستوى المعيشة والحاجة إلى الأيدى العاملة فى الدول الجاذبة. (قاضى ، ٢٠١٠ ، ص٦٢) .

٢- الدوافع الاجتماعية Social : حيث يبحث الشباب عن بريق الحرية الذى يراه الشباب فى أوربا فى إطار العولمة وسهولة الاتصال بالخارج واكتساب خبرات جديدة وسهولة الحياة التى يتوقعها ، تحول النسق القيمى للشباب واختفاء قيم الكفاح والبحث عن الكسب السريع ، انبهار الشباب بالغرب والتقدم المادى والمدنى ، الثقافة الفاسدة والتى تصور للشباب أن الأصل فى الحياة الكريمة هو التربح السريع وبناء الثروة ، بالإضافة إلى وجود اختلالات فى حياة أسر هؤلاء الشباب وعيوب فى التنشئة (عودة ، ٢٠٠٩ ، ص٣٥٤٦).

٣- العوامل الديموجرافية Demographic : حيث الخلل فى التوازن الجغرافى وحاجة القارة العجوز إلى عشرات الملايين من قوى العمل لبقاء نسق التنمية على ما هو عليه شجع الهجرة بما فيها الهجرة غير الشرعية ويتوقع الباحثون المتخصصون فى مجال الهجرة أن حركة السكان وتيارات الهجرة يمكن أن تستمر لسنوات طويلة فادمة بسبب اتساع الفجوة فى معدل النمو السكانى بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث أنه

بالإضافة إلى اختلال التوازن فى الموارد والثروة فقد برز عدم التوازن الديموجرافى ين الجنوب والشمال مما يحدث تقلبات فى سوق العمل فى اتجاه معاكس (قاضى ، ٢٠١٠ ، ص٦٣).

٤- كما أن هناك دواعى أخرى للهجرة غير الشرعية منها صورة النجاح الاجتماعى الذى يظهره المهاجر عند عودته إلى بلده ، حيث يتفانى فى إبراز مظاهر الغنى ، آثار الإعلام المرئى حيث الثورة الإعلامية التى عرفها العالم جعلت السكان حتى الفقراء منهم يستطيعون اقتناء الهوائيات التى تمكنهم من العيش عبر مئات القنوات فى عالم سحرى يزرع فيهم الرغبة فى الهجرة ، اضف إلى ذلك عوامل الاستقرار السياسى فى بعض الدول الطاردة للسكان . (كركوش ،٢٠١٠ ، ص٥٠)

ويرى الباحث أن هذه العوامل متكاملة قدد تشكل دافعاً قوياً للهجرة غير الشرعية لدى الشباب ، فالشباب يرى فى الهجرة غير الشرعية هروباً من المشكلات المختلفة التى يعانى منها إلى إيجاد وسيلة للعيش الكريم .

(٢) الآثار المترتبة على الهجرة غير الشرعية : Illegal migration effects :

١- الآثار السلبية : وتتحدد فى تقليص حجم قوى العمل الانتاجية ، استنزاف الكفاءات الضرورية ، تدهور التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق فقدان الشباب القادر على العمل ، ضياع الأموال التى دفعها الشباب فى السفر ، خطورة الظاهرة على الأمن القومى المصرى ، الاساءة لسمعة مصر وسمعة المواطن المصرى ، اختلال سوق العمل المصرى خاصة فى العمالة الفنية ، عدم تحويل المدخرات المصرية للمهاجرين غير الشرعيين فى الخارج ، تفكك الأسر المصرية وتعرضها لكثير من المشكلات (برسوم ، ٢٠١١ ، ص٧١٩).

٢- الآثار الايجابية : وتتمثل امتيازات تصدير قوى العمل للخارج تؤثر فى تحسين الموازنات الاقتصادية الخارجية الكبرى عبر تحويلات قوى العمل التى تعمل فى الخارج ،الحد من وطأة البطالة وتوظيف قوى العمل الزائدة، اكتساب مهن وحرف وتقنيات جديدة بواسطة خبرة العمل بالخارج، ادماج الإقتصاديات الوطنية فى سير العلاقات الاقتصادية الدولية. (فولكل ،٢٠١٦ ، ص٨٥)

كما أن تحسين الوضع المالى لبعض المهاجرين الذين توفقوا فى تقنين أوضاعهم بالدول المهاجرين إليها ، تحسين الوضع التعليمى للمهاجر الذى حالفه الحظ ، اكتساب

الخبرة وتطور القدرات من أهم الآثار الايجابية للهجرة غير الشرعية . (ضحية ، ٢٠١٤ ، ص٨٦)

(٣) المشكلات والمخاطر المرتبطة بالهجرة غير الشرعية ، The Risks: وتتحدد فى :

١- التعرض للموت ، التعرض للجوع ، التعرض للإصابة بالأمراض المزمنة .

٢- تكبد خسائر مالية ومادية نتيجة التعرض للنصب والاحتيال من تجار البشر .

٣- قبول أعمال غير آدمية بدول المهجر وقبول إساءة العمل من أصحاب العمل .

٤- فشل عملية الهجرة والقبض عليهم . (وهدان ، شريف، ٢٠٠٥ ، ص٩٢)

(٤) وقاية الشباب من الهجرة غير الشرعية، The prevention : وذلك من خلال :

١- تحصين المجتمع المصرى ضد الجريمة بالقيم الأخلاقية والتربوية .

٢- إنشاء مراكز للبحوث والدراسات الأمنية لدراسة وتحليل ظاهرة الهجرة غير الشرعية .

٣- تسوية المشكلات السياسية لتخفيف الضغوط الدافعة للهجرة .

٤- الرقابة على مكاتب تسفير العمالة للخارج والحد من اتباعها طرق غير شرعية للهجرة.

٥- قيام الإعلام بدور هام فى تغيير سلوكيات أفراد المجتمع وتعزيز روح الانتماء.(منظمة حقوق الإنسان ، ٢٠٠٨ ، ص٤)

٦- كما أن التمكين الاقتصادى لتحقيق التمكين الاجتماعى حيث تشكل القروض الصغيرة إحدى الآليات البارزة لتمكين الفقراء حيث تساهم هذه القروض فى توسيع فرص التشغيل للشباب ودعمهم فى تأسيس مشروعات صغيرة حرفية أو زراعية . (ليلة ، ٢٠٠٢ ، ص٢٤١)

٧- أما فيما يتعلق بالمواجهة القانونية والأمنية كأحد الآليات فيأتى وضع تنظيم تشريعى بتجريم هذه الظاهرة وتشديد العقوبة على منفذيها والقائمين بها والوسطاء فيها ، التنسيق والتعاون الدولى والأمنى وتفعيل الاتفاقيات الدولية بمكافحة الجريمة المنظمة ، تعزيز التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة فى مكافحة الجريمة للحد من هذه المشكلة (نعيم ، ٢٠١٧ ، ص٢٣) .

٨- أما سياسة القوى العاملة فيجب أن تعمل هذه المؤسسة على زيادة انخراط الشباب فى أسواق العمل ، وذلك بزيادة أعداد المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، مع زيادة مخصصات الصناديق الاجتماعية لزيادة القروض الممنوحة للشباب مع زيادة مخصات الصناديق الاجتماعية لزيادة القروض الممنوحة للشباب بكافة أشكالها لمساعدة الشباب.(مصطفى ، ٢٠١٠ ، ص١١٩)

ويرى الباحث أن مخاطر ومشكلات الهجرة غير الشرعية عديدة ومع ذلك هناك جهود كثيرة للحد من هذه المشكلات والمخاطر تتمثل فى المبادرات المختلفة لتشغيل الشباب ، والقضاء على مشكلة البطالة من خلال المشروعات الصغيرة ، والمشروعات القومية التى تستهدف خفض نسب الفقر فى مصر ، ولعل المبادرة محل الدراسة الحالية هى أحد الحلول للحد من أخطار الهجرة غير الشرعية .

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة ، The methodological procedures:

(أ) نوع الدراسة ، The type of study :

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التى تهدف إلى وصف وتحديد واقع الأنشطة الموجهة لتمكين الشباب وأثر ذلك فى الحد من الهجرة غير الشرعية لديهم ، وهذا اتساقاً مع أهداف الدراسة .

(ب) المنهج المستخدم ، The method of study :

اتساقاً مع أهداف ونوع الدراسة تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعى "Social survey" بالعينة لعدد من الشباب المستفيد من مبادرة " قوارب النجاة" على أن يكون بعضهم من القرى وبعضهم من المدن .

(جـ) أدوات الدراسة ، The tools of study :

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان على عينة من الشباب الذى استهدفتهم المبادرة، مرت فى تصميمها بما يلى :

١- الاطلاع على البناء النظرى للدراسة وكذا الدراسات السابقة ذات الصلة وكذا الاطار النظرى لطريقة تنظيم المجتمع ثم تصميم البيانات الأولية حيث شملت السن ، النوع ، الحالة التعليمية ، الحالة الاجتماعية ، التكوين الأسرى ، الدخل الشهرى ، العمل واشتملت الاستمارة (٥) أبعاد البعد الأول يتعلق بدوافع الشباب للهجرة غير الشرعية ، ويتضمن (٢٤) عبارة، البعد الثانى يتعلق بمستوى الوعى بمخاطر الهجرة غير الشرعية ويتضمن (٢٦) عبارة ، البعد الثالث يتعلق بصور التمكين للشباب ويتضمن (٣٦) عبارة ، البعد الرابع ويتعلق بالصعوبات التى تواجه تمكين الشباب ويتضمن (١٤) عبارة ، والبعد الخامس ويتعلق بمقترحات الشباب لتمكينهم ويتضمن (١٢) عبارة لتشمل الاستمارة فى صورتها المبدئية (١١٢) عبارة .

٢- الصدق والثبات : بالنسبة للصدق الظاهرى تم عرض الاستمارة على عدد من السادة المحكمين وذلك للحكم على الاستمارة وعباراتها من حيث السلامة اللغوية ومدى ارتباط

العبارة بالمتغير أو البعد التى تقيسه، وبناء عليه تم اضافة وحذف وتعديل صياغة بعض العبارات ، وتم الاعتماد على درجة اتفاق لا تقل عن (٨٥%) فأصبحت الاستمارة تضم (٩٠) عبارة ومضافاً إليها البيانات الأولية، وتم حساب ثبات الاستمارة بطريقة اعادة الإختبار باستخدام ارتباط بيرسون وذلك بتطبيقها على عدد (١٠) من الشباب واعادة التطبيق بفاصل زمنى (١٥) يوماً على هؤلاء الشباب ، فجاءت قيمة الثبات للبعد الأول (٠،٨٥) وجاءت فى البعد الثانى (٠،٨٤) وجاءت فى البعد الثالث (٠،٧٦) وجاءت فى البعد الرابع (٠،٨٢) وجاءت فى البعد الخامس (٠،٨٠) بمستوى دلالة عند (٠،٠١) ، وجاءت قيمة الثبات للأبعاد الخمسة أو الإستمارة ككل (الدوافع ، طبيعة الوعى بالمخاطر ، صور التمكين ، الصعوبات ، المقترحات) (٠،٨٠) عند مستوى دلالة (٠،٠١) ، وطبقاً لاستخدام معامل الارتباط فقد بلغت (قيمة ت الجدولية عند ٨ ، ٠،٠١ = ٣،١٤) وعليه فقد كشفت النتائج من معاملات ثبات مرتفعة لأبعاد الاستمارة وكذلك الاستمارة ككل .

(د) مجالات الدراسة ، The fields of study :

- المجال المكانى للدراسة ، Place field :

طبقت الدراسة على عينة من شباب مدينة المحمودية ، شباب قرية العيون بمحافظة البحيرة المستفيدين من مبادرة قوارب النجاة ، وقد يرجع اختيار المجال المكانى لعدة أسباب هى :

١- مراعاة الباحث أن يكون هناك تنوع فى المجتمعات والبيئات الخاصة بالدراسة بين الريف والحضر .

٢- مدينة المحمودية بالبحيرة من أعلى مدن محافظة البحيرة تركزاً فى حالات الهجرة بأنواعها المختلفة نظراً لإرتفاع نسبة الأمية فوق (١٥ سنة) إلى (١٦,٤%) ، كما أن قرية العيون أيضاً هى إحدى قرى محافظة البحيرة الأكثر هجرة بأنواعها حيث يبلغ عددهم (٩٨٥) مهاجراً من بين (١٥) ألف نسمة وهو إجمالى عدد السكان بها . (مركز المعلومات ، ٢٠١٥، ص٤٠)

٣- أن المسئولين عن " مبادرة قوارب النجاة " استهدفوا هذا المجال المكانى بالأنشطة الخاصة بالمبادرة .

- المجال البشرى للدراسة ، Human field :

تمثل إطار المعاينة فى (٨٨٦) شاب من المشاركين فى المبادرة واشترط الباحث أن يكون الشاب قد شارك فى كل أنشطة المبادرة ، وأن يكون استفاد من صور التمكين بها،

ووفقاً لذلك بلغ العدد (٢٠٨) شاب لم يشارك منهم (٨) لأسباب تخصهم لتصبح عينة الدراسة (٢٠٠) شاب .

- المجال الزمنى للدراسة ، Time field: يتضمن المجال الزمنى للدراسة الحالية الفترة من مارس ٢٠١٩ وحتى سبتمبر ٢٠١٩ ويشمل الدراسة النظرية والتطبيقية .

(هـ) الصعوبات التى واجهت الباحث : وقد واجه الباحث عدد من الصعوبات أثناء فترة إجراء الدراسة الميدانية أهمها تخوف بعض المبحوثين من الإجابة عن بعض التساؤلات لا سيما ما يتعلق بالدخل وأشكال التمويل الخاص بالمبادرة ، وقد تغلب الباحث على ذلك بالتأكيد على أن بياناتهم تخص أغراض البحث العلمى .

(و) المعاملات الاحصائية المستخدمة : وقد استخدم الباحث عدد من المعاملات أهمها التكرارات ، النسب المئوية ، المجموع التكرارى ، المتوسطات الحسابية ، معامل الارتباط.

ثامناً : نتائج الدراسة الميدانية ، The results of study :

١ - وصف خصائص مجتمع البحث :

جدول رقم (١) يوضح الخصائص الديموجرافية لمجتمع البحث (الشباب المستفيدين) :-

المتغير	ن = ٢٠٠	ك	%	المتغير	ن = ٢٠٠	ك	%
السن	أقل من ٢٠	٢	١,٠	الحالة الاجتماعية	أعزب	٩٩	٤٩,٥
	٢٠-	٧١	٣٥,٥		متزوج	٨٣	٤١,٥
	٢٥-	٦٤	٣٢,٠		مطلق	١٢	٦,٠
	٣٠ فأكثر	٦٣	٣١,٥		أرمل	٦	٣,٠
الحالة التعليمية	أمى	٤	٢,٠	التكوين الأسرى	أقل من ٤	٥٤	٢٧,٠
	يقرأ ويكتب	١١	٥,٥		٤-	٩١	٤٥,٥
	مؤهل متوسط	٩٩	٤٩,٥		٦ فأكثر	٥٥	٢٧,٥
	مؤهل عالى	٨٦	٤٣,٠	الدخل الشهرى	أقل من ٥٠٠	٣٣	١٦,٥
الوظيفة	فلاح	٤٥	٢٢,٥		٥٠٠-	٩٥	٤٧,٥
	موظف حكومة	٨٣	٤١,٥		١٠٠٠-	٤٨	٢٤,٠
	باليومية	٧٢	٣٦,٠		١٥٠٠ فأكثر	٢٤	١٢,٠

يتضح من الجدول رقم (١) أنه فيما يتعلق بتوزيع الشباب المستفيد وفقاً للسن جاءت الفئة العمرية من (٢٠-٢٥) سنة فى الترتيب الأول بنسبة (٣٥,٥%) فى حين جاءت الفئة من (٢٥-٣٠) فى الترتيب الثانى بنسبة (٣٢,٠%) فى حين جاءت الفئة من (٣٠ سنة فأكثر) فى الترتيب الثالث بنسبة (٣١,٥%) فى حين جاءت فى التريب الأخير بنسبة (١,٠%) الفئة (أقل من ٢٠ سنة) ، وبالنسبة للحالة التعليمة جاء المؤهل المتوسط فى

الترتيب الأول بنسبة (٤٩,٥%) فى جاء فى الترتيب الأخير الأميين من الشباب بنسبة (٢,٠%) ، وبالنسبة للوظيفة جاءت فى الترتيب الأول فئة موظفى الحكومة من الشباب بنسبة (٤١,٥%) فى حين جاءت فى الترتيب الأخير الفلاحين من الشباب بنسبة (٢٢,٥%) ، وبالنسبة للحالة الاجتماعية جاء فى الترتيب الأول فئة الأعزب من الشباب بنسبة (٤٩,٥%) فى حين جاء فى الترتيب الأخير فئة الأرامل بنسبة (٣,٠%) ، وبالنسبة للتكوين الأسرى جاءت فى الترتيب الأول أن نسبة (٤٥,٥%) من الشباب يعيشون فى أسر تتكون من (٤-٦) أفراد فى حين جاء فى الترتيب الأخير أن نسبة (٢٧,٠%) من الشباب يعيشون فى أسر تتكون من أقل من ٤ أفراد ، أما بالنسبة للدخل الشهرى فجاء فى الترتيب الأول الفئة من (٥٠٠ جنيه إلى ١٠٠٠ جنيه) بنسبة (٤٧,٥%) فى حين جاء فى الترتيب الأخير أن (١٢,٠%) من الشباب دخلهم الشهرى أكثر من ١٥٠٠ جنيه .

ويتضح من ذلك أن معظم الشباب المستفيد سنهم من (٢٠-٣٥) سنة ، ذات تعليم متوسط يعملون بوظيفة حكومية ، ومعظمهم أعزب يعيش فى أسرة كبيرة الحجم (٤-٦ أفراد) ويعيشون على دخل شهرى من (٥٠٠-١٠٠٠) جنيه ، مما يؤكد على اتباع الحكومة المصرية سياسة البحث عن الفئات الأولى بالرعاية واستهدافهم وفقاً لخطة التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وتمكينهم ودعمهم بكافة أشكال الدعم .

٢- النتائج المتعلقة بدوافع الشباب للهجرة غير الشرعية (التساؤل الأول للدراسة) :

جدول رقم (٢) يوضح الدوافع الاجتماعية للهجرة غير الشرعية لدى الشباب ، The social motives:-

م	العبـــارة ن = ٢٠٠	نعم	إلى حد ما	لا	مجـــ ك	سَ	الترتيب
١	نتعرض لخلافات أسرية عنيفة مع اخوتى	٨٠	٧٢	٤٨	٤٣٢	٢,١٦	٤
٢	مقتنع أن التربح السريع أساس الحياة السليمة	٩٨	٦١	٤١	٤٥٧	٢,٢٨	١
٣	سهولة اتصال الشباب بالعالم الخارجى	٩٠	٥٠	٦٠	٤٣٠	٢,١٥	٥
٤	توقع سهولة الحياة بالسفر للخارج	٩١	٥٣	٥٦	٤٣٥	٢,١٧	٣
٥	شباب بلدنا كله بيفكر فى السفر للخارج	٧٦	٧٥	٤٩	٤٢٧	٢,١٣	٧
٦	وجود شباب كثير حقق حياته بالسفر	٧٧	٧٤	٤٩	٤٢٨	٢,١٤	٦
٧	الأسرة تعانى من ارتفاع فى عدد أفرادها	٨١	٧٠	٤٩	٤٣٢	٢,١٦	٤
٨	علاقاتى محدودة مع شباب البلد	٧٤	٧٦	٥٠	٤٢٤	٢,١٢	٨
٩	أسرتى تشجعنى على السفر للخارج	٨٢	٧١	٤٧	٤٣٥	٢,١٧	٣
١٠	أرغب فى تكوين حياة أسرية مستقلة	٩٦	٥٦	٤٨	٤٤٨	٢,٢٤	٢

يتضح من الجدول رقم (٢) أنه فيما يتعلق بالدوافع الاجتماعية للهجرة غير الشرعية لدى الشباب فجاءت قناعة الشباب بأن التربح السريع أساس الحياة فى الترتيب الأول بتكرار قدره (٤٧٥) وبمتوسط (٢,٢٨%) ، فى حين جاءت الرغبة فى تكوين حياة أسرية مستقلة فى الترتيب الثانى بتكرار (٤٤٨) وبمتوسط (٢,٢٤) ، وجاءت قناعاتهم بأن السفر للخارج سهل ، تشجيع الأسر للشباب على السفر فى الترتيب الثالث بتكرار (٤٣٥) وبمتوسط (٢,١٧) ، فى حين جاء انتشار الخلافات الأسرية وارتفاع عدد أفراد الأسر فى الترتيب الرابع بتكرار (٤٣٢) وبمتوسط (٢,١٦) ، وجاءت سهولة الاتصال بالعالم الخارجى فى الترتيب الخامس بتكرار (٤٣٠) و بمتوسط (٢,١٥) ، وجاءت غيرة الشباب من أقرانهم الذين أسسوا حياتهم بسبب السفر للخارج فى الترتيب السادس بتكرار (٤٢٨) وبمتوسط (٢,١٤) ، وجاء شيوع فكرة السفر للخارج لدى الشباب فى الترتيب السابع بتكرار (٤٢٧) وبمتوسط (٢,١٣) ، فى حين جاءت رغبة الشباب فى تكوين علاقات جديدة لمحدودية علاقاته فى الداخل فى الترتيب الأخير بتكرار (٤٢٤) وبمتوسط (٢,١٢) ، ويتفق ذلك بما جاء فى الاطار النظرى للدراسة الحالية حيث وجود عدد من الأسباب الاجتماعية التى تدفع الشباب للهجرة حيث يبحث الشباب عن الحرية التى يراها وفقاً لما يبرزه الاعلام الغربى هرباً من أسر مكتظة بعدد كبير من الأفراد غالباً ما تنشأ بينه الكثير من الاختلالات المتمثلة فى عيوب التنشئة من اختفاء للقيم التى تحض على الكفاح إلى قيم فاسدة تحض على العنف والتفكك الاجتماعى ، كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة عودة (٢٠٠٩) فى أن الثقافة الفاسدة والتى تصور للشباب أن الأصل فى الحياة الكريمة هو التربح السريع وبناء الثروة من أهم الأسباب التى قد تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية ، كما أكدت دراسة سيف (٢٠١٧) على أن الغيرة والتقليد والرغبة فى بناء مسكن مستقل والزواج من أهم المحددات الاجتماعية للهجرة غير الشرعية للشباب .

جدول رقم(٣) يوضح الدوافع الاقتصادية للهجرة غير الشرعية لدى الشباب، Economic:

م	العبـــارة ن = ٢٠٠	نعم	إلى حد ما	لا	مج ك	سَ	الترتيب
١	قلة فرص العمل فى البلد وزيادتها بالخارج	١٠١	٨٧	١٢	٤٨٩	٢,٤٤	٢
٢	انخفاض مستوى المعيشة مقارنة بأوربا	١٠٢	٨٦	١٢	٤٩٠	٢,٤٥	١
٣	ارتفاع معدلات الفقر فى داخل البلد	٩٦	٦٥	٣٩	٤٥٧	٢,٢٨	٤
٤	قلة وجود أية فرص استثمار فى البلد	٨٨	٧٩	٣٣	٤٥٥	٢,٢٧	٥
٥	زيادة المتطلبات المعيشية فى البلد عن أوربا	١٠٢	٨٥	١٣	٤٨٩	٢,٤٤	٢َ
٦	انخفاض مستوى دخل الشباب فى الداخل	١٠٢	٨٦	١٢	٤٩٠	٢,٤٥	١َ

٧	ارتفاع متطلبات تكوين أسرة بالبلد	١٠١	٨٤	١٥	٤٨٦	٢,٤٢	٣
٨	قلة الدخل من العمل الحكومى بالبلد	١٠٢	٨٦	١٢	٤٩٠	٢,٤٥	١
٩	تقل فرص الإدخار فى البلد عن الخارج	٨٨	٧٩	٣٣	٤٥٥	٢,٢٧	٥
١٠	انخفاض نسبة الأجور مقارنة بالخارج	١٠٢	٨٦	١٢	٤٩٠	٢,٤٥	١

يتضح من الجدول رقم (٣) أنه فيما يتعلق بالدوافع الاقتصادية للهجرة غير الشرعية لدى الشباب جاء انخفاض مستوى المعيشة ، انخفاض مستوى الدخل عامة وقلة الدخل من العمل الحكومى وكذلك انخفاض نسبة الأجور مقارنة بالخارج فى الترتيب الأول بتكرار (٤٩٠) وبمتوسط (٢,٤٥) ، وجاء فى الترتيب الثانى قلة فرص العمل بالداخل ، زيادة المتطلبات المعيشية بتكرار (٤٨٦) وبمتوسط (٢,٤٤) ، فى حين جاء ارتفاع متطلبات تكوين أسرة بالداخل فى الترتيب الثالث بتكرار (٤٨٥) وبمتوسط (٢,٤٢) وجاء فى الترتيب الرابع ارتفاع معدلات الفقر بصفة عامة مقارنة بالخارج بتكرار (٤٥٧) وبمتوسط (٢,٢٨) ، فى حين جاء فى الترتيب الأخير قلة وجود فرص الاستثمار وكذلك فرص الادخار بتكرار (٤٥٥) وبمتوسط (٢,٢٧) .

ويتفق ذلك بما جاء بالاطار النظرى للدراسة الحالية ونتائج دراسة قاضى (٢٠١٠) حيث أفادت نتائج الدراسة أن الدوافع الاقتصادية تأتى فى مقدمة الأسباب التى تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية لوجود اختلاف كبير فى المستوى الاقتصادى بين المجتمع المصرى والمجتمعات الغربية ، وقد جاءت أهم الأسباب الاقتصادية التى تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية فى قلة فرص العمل ، انخفاض الأجور ، انخفاض مستوى المعيشة وما يقابله من ارتفاع فى مستوى الأجور والمستوى المعيشى فى الدول الغربية، كما أكدت دراسة روهاى ، Ruohai (2008) على أن السياسات الاجتماعية التى تتبناها الدول هى من أهم أسباب عدم تحقيق العدالة وتوزيع الفرص المتساوية بين الأغنياء والفقراء وأوصت الدراسة على مراعاة الدول لتتبنى سياسات إجتماعية تركز على تحقيق العدالة وعدم التمييز بين المواطنين فى الحقوق والواجبات ، كما أيدت ذلك دراسة رمضان (٢٠١١) ، كما أكدت دراسة محمد (٢٠١٦) على أن الفقر ، البطالة ، غلاء الأسعار ، تراجع القيم وكذلك النمو السكانى من أهم الدوافع الاقتصادية للهجرة غير الشرعية للشباب.

٣- النتائج المتعلقة بوعى الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية (التساؤل الثانى) :

جدول رقم (٤) يوضح وعى الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على أنفسهم ، risks:-

م	العبـــارة ن = ٢٠٠	نعم	إلى حد ما	لا	مجـــك	سَ	الترتيب
١	يصاب الشباب بالأمراض أثناء السفر	١٠٢	٨٦	١٢	٤٩٠	٢,٤٥	١
٢	يتعرض الشباب للموت أثناء الهجرة	١٠١	٨٧	١٢	٤٨٩	٢,٤٤	٢
٣	يعانى الشباب من فقدان الأهل والأصدقاء	٨٠	٦٤	٥٦	٤٢٤	٢,١٢	٨
٤	الشباب يقبل بمزاولة أعمال غير آدمية	٩٦	٧٩	٢٥	٤٧١	٢,٣٥	٥
٥	يتعرض الشباب أثناء الهجرة للسجن	٨٨	٧٠	٤٢	٤٤٦	٢,٢٣	٦
٦	يتقاضى الشباب أجور غير كافية بالخارج	٨٧	٦٩	٤٤	٤٤٣	٢,٢١	٧
٧	الشباب يتعرض لنصب واحتيال التجار	٩٩	٨٠	٢١	٤٧٨	٢,٣٩	٤
٨	يتعرض الشباب للجوع أثناء الهجرة	١٠١	٨٧	١٢	٤٨٩	٢,٤٤	٢
٩	التعرض للإساءة من أصحاب العمل	٩٦	٧٩	٢٥	٤٧٠	٢,٣٥	٥
١٠	يتعرض الشباب للعديد من المشكلات النفسية	١٠٠	٨٤	١٦	٤٨٤	٢,٤٢	٣

يتضح من الجدول رقم (٤) أنه فيما يتعلق بمخاطر الهجرة غير الشرعية على الشباب المهاجر أنفسهم، جاء تعرض الشباب للإصابة بالأمراض فى الترتيب الأول بتكرار (٤٩٠) وبمتوسط (٢,٤٥) ، وجاء تعرض الشباب المهاجر للموت أو التعرض للجوع أثناء الهجرة فى الترتيب الثانى بتكرار (٤٨٩) وبمتوسط (٢,٤٤) ، وجاء تعرض الشباب للعديد من المشكلات النفسية فى الترتيب الثالث بتكرار (٤٨٤) وبمتوسط (٢,٤٢) ، وجاء تعرض الشباب لنصب واحتيال التجار فى الترتيب الرابع بتكرار (٤٧٨) وبمتوسط (٢,٣٩) ، وجاء قبول الشباب بمزاولة أعمال غير آدمية ، قبول اساءة أصحاب العمل فى الترتيب الخامس بتكرار (٤٧٠) وبمتوسط (٢,٣٥) ، وجاء فى الترتيب السادس تعرض الشباب للسجن بتكرار (٤٤٦) وبمتوسط (٢,٢٣) ، وجاء تقاضى الشباب لأجور غير كافية بالخارج فى الترتيب السابع بتكرار (٤٤٣) وبمتوسط (٢,٢١) ، ثم جاء فى الترتيب الأخير بتكرار (٤٢٤) وبمتوسط (٢,١٢) معاناة الشباب من فقدان الأهل والأصدقاء .

ويتفق ذلك بماء جاء فى الاطار النظرى للدراسة وكذلك الدراسات السابقة حيث أشارت نتائج دراسة عودة (٢٠٠٩) إلى أن من أهم المخاطر التى تعود على الشباب من جراء الهجرة غير الشرعية هو المعاناة ، العمل فى المهن الصعبة ، التعرض للسجن ، إهدار كرامة الإنسان ، كما أشارت دراسة عوض (٢٠١٥) إلى أن للهجرة غير الشرعية

تأثيرات سلبية كبيرة على الشباب المهاجر نفسه وهذا التأثير يطول كل الجوانب المادية ، النفسية والاجتماعية للشاب المهاجر .

جدول رقم (٥) يوضح وعى الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على أسرهم :-

م	العبـــارة ن = ٢٠٠	نعم	إلى حد ما	لا	مجـــك	سَ	الترتيب
١	الأسر تتعرض للمشكلات بسبب الهجرة	٩٩	٧٦	٢٥	٤٧٤	٢,٣٧	٤
٢	تزداد معدلات العنف داخل الأسر	٨٩	٧٧	٣٤	٤٥٥	٢,٢٧	٥
٣	تمس الهجرة غير الشرعية بكرامة الأسرة	٧٦	٦٥	٥٩	٤١٧	٢,٠٨	٨
٤	الأسر تخسر ممتلكاتها جراء الهجرة	١٠٣	٨٣	١٤	٤٨٩	٢,٤٤	٣
٥	تتعرض الأسر للإنحراف جراء الهجرة	٨٩	٧٧	٣٤	٤٥٥	٢,٢٧	٥
٦	الأسر تعانى من فقدان الأبناء بهجرتهم	١٠٦	٨١	١٣	٤٩٣	٢,٤٦	١
٧	الهجرة غير الشرعية تستنزف قدرات الأسر	١٠٣	٨٤	١٣	٤٩٠	٢,٤٥	٢
٨	تتعرض الأسر للإستدانة جراء الهجرة	٨٠	٧٠	٥٠	٤٣٠	٢,١٥	٧
٩	الأسر تتعرض لإبتزاز تجار البشر	٨٦	٧٢	٤٢	٤٤٤	٢,٢٢	٦
١٠	تتعرض الأسر للتفكك بهجرة أحد أعضائها	٨٩	٧٧	٣٤	٤٥٥	٢,٢٧	٥

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه فيما يتعلق بمخاطر الهجرة غير الشرعية على أسر الشباب فجاءت معاناة الأسرة من فقدان الأبناء فى الترتيب الأول بتكرار (٤٩٣) وبمتوسط (٢,٤٦) ، وجاء استنزاف قدرات الأسرة فى الترتيب الثانى بتكرار (٤٩٠) وبمتوسط (٢,٤٥) ، وجاءت خسارة الأسر لممتلكاتها فى الترتيب الثالث بتكرار (٤٨٩) وبمتوسط (٢,٤٤) ، وجاء تعرض الأسر للمشكلات فى الترتيب الرابع بتكرار (٤٧٤) وبمتوسط (٢,٣٧) ، وجاءت زيادة معدلات العنف ، تعرض الأسر للإنحراف ، تعرض الأسر أيضاً للتفكك فى الترتيب الخامس بتكرار (٤٥٥) وبمتوسط (٢,٢٧) ، وجاء تعرض الأسر لإبتزاز تجار البشر فى الترتيب السادس بتكرار (٤٤٤) و بمتوسط (٢,٢٢) ، وجاء تعرض الأسر للإستدانة فى الترتيب السابع بتكرار (٤٣٠) وبمتوسط (٢,١٥) ، وجاء فى الترتيب الأخير بتكرار (٤١٧) وبمتوسط (٢,٠٨) أن الهجرة غير الشرعية تمس بكرامة الأسرة .

ويتفق ذلك بما جاء فى الاطار النظرى للدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة ، فقد أكدت نتائج دراسة عودة (٢٠٠٩) على أن الهجرة غير الشرعية تؤثر سلباً على كيان الأسرة فتعرضها للإنهيار والتشرد كما تستنزف مواردها ، كما أكدت دراسة برسوم (٢٠١١) على أن تفكك الأسرة المصرية وتعرضها لكثير من المشكلات ، وزيادة معدلات

العنف داخلها من أهم المخاطر التى تعود على الأسرة المصرية ، كما أكدت دراسة عوض (٢٠١٥) على أن الهجرة اما تتسبب فى رفع مستوى معيشة أسرة المهاجر أو تعود عليها بالتدهور نتيجة للديون الناتجة عن فشل الهجرة .

٤ -النتائج المتعلقة بصور تمكين الشباب للحد من الهجرة غير الشرعية(التساؤل الثالث):

جدول رقم (٦) يوضح أشكال التمكين المعرفى للشباب ، Knowledge Base :-

م	العبـــارة ن = ٢٠٠	نعم	إلى حد ما	لا	مجـــك	سَ	الترتيب
١	اكتسب معلومات عن أخطار الهجرة	١٠٣	٨٦	١١	٤٩٢	٢,٤٦	١
٢	لدى معارف عن كيفية اقامة مشروع صغير	١٠٠	٧٥	٢٥	٤٧٥	٢,٣٧	٤
٣	تعرفت على الآثار السلبية للهجرة	١٠٢	٨٤	١٤	٤٨٨	٢,٤٤	٢
٤	اكتسبت معرفة بالحصول على قرض	١٠١	٧٧	٢٢	٤٧٩	٢,٣٩	٣
٥	لدى معلومات عن دراسات جدوى المشروع	١٠١	٧٧	٢٢	٤٧٩	٢,٣٩	٣
٦	اكتسبت معلومات دينية عن حب الوطن	٩٧	٦٩	٣٤	٤٦٣	٢,٣١	٦
٧	لدى معارف بالأساليب العقابية للهجرة	٩٩	٧٣	٢٨	٤٧١	٢,٣٥	٥
٨	تعرفت أهمية الكفاح ومخاطر الكسب السريع	١٠٢	٨٤	١٤	٤٨٨	٢,٤٤	٢
٩	اكتسبت معرفة بالخطورة على أمن المجتمع	١٠٣	٨٦	١١	٤٩٢	٢,٤٦	١
١٠	لدى معلومات عن خسائر الأسر من الهجرة	١٠٢	٨٥	١٣	٤٨٩	٢,٤٤	٢

يتضح من الجدول رقم (٦) أنه فيما يتعلق بصور التمكين المعرفى للشباب جاء اكتساب الشباب لمعلومات عن أخطار الهجرة غير الشرعية ، ومعرفة خطورتها على أمن المجتمع فى الترتيب الأول بتكرار (٤٩٢) وبمتوسط (٢,٤٦) ، وجاءت معرفة الشباب بالآثار السلبية للهجرة غير الشرعية ، التعرف على أهمية الكفاح ومخاطر الكسب السريع ، اكتساب معلومات عن خسائر الأسر من الهجرة غير الشرعية فى الترتيب الثانى بتكرار (٤٨٩) وبمتوسط (٢,٤٤) ، وجاء اكتساب معرفة بإجراءات الحصول على قرض ، دراسات جدوى للمشروعات فى الترتيب الثالث بتكرار قدره (٤٧٩) وبمتوسط (٢,٣٩) ، وجاءت معرفة الشباب بكيفية اقامة مشروع صغير فى الترتيب الرابع بتكرار (٤٧٥) وبمتوسط (٢,٣٧) ، وجاءت معرفة الشباب بالأساليب العقابية للهجرة غير الشرعية فى الترتيب الخامس بتكرار (٤٧١) وبمتوسط (٢,٣٥) ، وجاء اكتساب الشباب لمعلومات دينية عن حب الوطن فى الترتيب الأخير بتكرار (٤٦٣) وبمتوسط (٢,٣١).

ويتفق ذلك بما جاء فى الاطار النظرى للدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة ، فقد أشارت نتائج دراسة غز (٢٠١٠) إلى أهمية الخدمات التثقيفية والتوعوية

التى تساهم بها الجمعيات الأهلية وتحد من الهجرة غير الشرعية ، وأكدت دراسة عبدربه (٢٠١٤) على أهمية التركيز على الجانب المعرفى فى الحد من الهجرة غير الشرعية وأخطارها على أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية ، كما أكدت دراسة الهرميل (٢٠١٥) على أهمية ودور تنمية الوعى وتنمية المعرفة لدى الشباب لما له من آثار إيجابية على الحد من آثار الفقر لديهم .

جدول رقم (٧) يوضح أشكال التمكين المهارى للشباب ، Skill Base :-

م	العبـــارة ن = ٢٠٠	نعم	إلى حد ما	لا	مجـــك	سَ	الترتيب
١	شاركت ببرامج تدريب لكيفية اختيار مشروع	١٠١	٧٤	٢٥	٤٧٦	٢,٣٨	٢
٢	توفرت برامج تدريب لعمل دراسات الجدوى	٧٦	٥٢	٧٢	٤٠٤	٢,٠٢	٧
٣	تدربت على كيفية التسويق الجيد للمنتجات	٨٨	٥٩	٥٣	٤٣٥	٢,١٧	٤
٤	شاركت ببرامج للتدريب على الحاسب الآلى	١٠٤	٨٠	١٦	٤٨٨	٢,٤٤	١
٥	اكتسبت بالتدريب مهارة التواصل مع المجتمع	١٠٤	٨٠	١٦	٤٨٨	٢,٤٤	١
٦	شاركت فى ورش عمل لمناقشة مشروعى	١٠١	٧٤	٢٥	٤٧٦	٢,٣٨	٢
٧	شاركت فى برامج للتدريب على أعمار الورش	٨٠	٥٧	٦٣	٤١٧	٢,٠٨	٥
٨	توفرت لى برامج تدريبية للمشروعات الزراعية	٧٩	٥٦	٦٥	٤١٤	٢,٠٧	٦
٩	اكتسبت مهارة عمل مشروع صناعى مناسب	٨٠	٥٧	٦٣	٤١٧	٢,٠٨	٥
١٠	شاركت فى التدريب على المشروعات الانتاجية	٩٨	٦٠	٤٢	٤٥٦	٢,٢٨	٣

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه فيما يتعلق بأشكال وصور التمكين المهارى للشباب جاءت مشاركة الشباب فى برامج للتدريب على الحاسب الآلى ، اكتساب مهارات التواصل مع المجتمع فى الترتيب الأول بتكرار (٤٨٨) وبمتوسط (٢,٤٤) ، وجاءت مشاركة الشباب فى برامج للتدريب على كيفية اختيار المشروعات ، المشاركة فى ورش عمل لمناقشة مشروعاتهم فى الترتيب الثانى بتكرار (٤٧٦) وبمتوسط (٢,٣٨) ، وجاءت المشاركة فى التدريب على المشروعات الانتاجية فى الترتيب الثالث بتكرار (٤٥٦) وبمتوسط (٢,٢٨) ، وجاء التدريب على كيفية التسويق الجيد للمنتجات فى الترتيب الرابع بتكرار (٤٣٥) وبمتوسط (٢,١٧) ، وجاءت المشاركة فى برامج للتدريب على أعمال الورش ، اكتساب مهارة عمل مشروع صناعى مناسب للشباب فى الترتيب الخامس بتكرار (٤١٧) وبمتوسط (٢,٠٨) ، وجاء توفير برامج تدريبية للمشروعات الزراعية فى الترتيب السادس بتكرار (٤١٤) وبمتوسط (٢,٠٧) ، وجاء توفير برامج تدريب لعمل دراسات جدوى للمشروعات الخاصة بالشباب فى الترتيب الأخير بتكرار (٤٠٤) وبمتوسط (٢,٠٢)

ويتفق ذلك مع ما جاء بالاطار النظرى للدراسة الحالية ، وكذلك الدراسات السابقة حيث أكدت دراسة عبدربه (٢٠١٤) على أهمية ودور أن نركز على الجانب المهارى أو تعليم واكساب أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية العديد من المهارات للحد من الآثار السلبية للهجرة ، كما أكدت دراسة الرشيدى (٢٠١٥) على أهمية تمكين وتعزيز قدرات الشباب باعتبار أن له دوراً هاماً فى الحد من الهجرة غير الشرعية لا سيما التركيز على تنمية مهارات الشباب كتنمية ثقافة الحوار ، وتنمية المسئولية الاجتماعية حيث أن الجانب المهارى هو أحد العناصر الأساسية التى يجب أن نركز عليها فى عملية تمكين الشباب للحد من الهجرة غير الشرعية .

جدول رقم (٨) يوضح أشكال التمكين الاقتصادى للشباب ، Economic Base :-

م	العبـــارة ن = ٢٠٠	نعم	إلى حد ما	لا	مجـــك	سَ	الترتيب
١	المبادرة توفر لى مستلزمات اقامة ورشة	٩٦	٧٠	٣٤	٤٦٢	٢,٣١	٤
٢	توفر لى مشروع لتربية الدواجن	٨٤	٦٩	٤٧	٤٣٧	٢,١٨	٥
٣	توفر لى المبادرة مشروع سوبر ماركت ببلدى	٨٤	٦٨	٤٨	٤٣٦	٢,١٨	٥
٤	توفر لى مشروع للمأكولات السريعة	٨٤	٦٩	٤٧	٤٣٧	٢,١٨	٥
٥	توفر لنا قرض ميسر لتلبية احتياجات أسرتى	١٠٧	٨٢	١١	٤٩٦	٢,٤٨	٢
٦	توفر لنا مشروع للخضار والفاكهة	٨٤	٦٨	٤٨	٤٣٦	٢,١٨	٥
٧	المبادرة توفر لى دراسة جدوى لمشروعى	١١٠	٨٦	٤	٥٠٦	٢,٥٣	١
٨	تلقينا عروض لتسويق المنتجات	٩٩	٧٠	٣١	٤٦٨	٢,٣٤	٣
٩	تساهم المبادرة فى مصروفات تعليم الأسرة	١١٠	٨٦	٤	٥٠٦	٢,٥٣	١
١٠	نتمكن من الحصول على مشروع انتاجى	٩٩	٧٠	٣١	٤٦٨	٢,٣٤	٣

يتضح من الجدول رقم (٨) أنه فيما يتعلق بصور وأشكال التمكين الاقتصادى للشباب للحد من الهجرة غير الشرعية جاءت مساهمة المبادرة فى توفير مصروفات لتعليم الأسرة وتوفير دراسات جدوى للمشروعات فى الترتيب الأول بتكرار (٥٠٦) وبمتوسط (٢,٥٣) ، وجاء الحصول على قرض ميسر لتلبية احتياجات الأسر فى الترتيب الثانى بتكرار (٤٩٦) وبمتوسط (٢,٤٨) ، وجاء تلقى الشباب لعروض بتسويق المنتجات ، والحصول على مشروع انتاجى فى الترتيب الثالث بتكرار (٤٦٨) وبمتوسط (٢,٣٤) ، وجاء توفير المبادرة لمستلزمات لإقامة الورش فى الترتيب الرابع بتكرار (٢٦٢) وبمتوسط (٢,٣١) ، وجاء توفير المبادرة حصول الشباب على مشروعات لتربية الدواجن ، مشروع

سوبر ماركت ، مشروع مأكولات سريعة ، مشروع للخضار والفاكهة فى الترتيب الأخير بتكرار (٤٣٧) وبمتوسط (٢,١٨) .

ويتفق ذلك بما جاء فى الاطار النظرى للدراسة الحالية ، حيث أن التمكين هدف من أهداف رعاية ومقابلة الحاجات الانسانية ، كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة غز(٢٠١٠) حيث أكدت الدراسة على أن هناك العديد من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية التى تساهم بها الجمعيات الأهلية فى الحد من الهجرة غير الشرعية ، كما أكدت دراسة عبدربه (٢٠١٤) على أهمية تقديم العديد من الخدمات المادية مثل القروض والمساعدات وتوفير فرص عمل ومشروعات للحد من الهجرة غير الشرعية ، كما أشارت دراسة الهرميل(٢٠١٥) أن هناك العديد من المشروعات التى تساهم فى عملية التمكين ضد الفقر مثل المشروعات اليدوية والأشغال ، المنظفات ، تعليب الفاكهة والخضروات مما يؤكد أهمية ودور التمكين الاقتصادى جنباً إلى جنب مع التمكين المعرفى والمهارى للحد من الهجرة غير الشرعية للشباب .

٥ - النتائج المتعلقة بالصعوبات التى تواجه تمكين الشباب ومقترحاتهم للحد منها (التساؤل الرابع):

جدول رقم (٩) يوضح الصعوبات التى تواجه تمكين الشباب والحد من الهجرة غير الشرعية ، The obstacles:-

م	العبـــارة ن = ٢٠٠	ك	%	الترتيب
١	قلة الجدية لدى الشباب فى تنفيذ مشروع يفيده	١٧١	٨٥,٥	٥
٢	ضعف مساهمات رجال الأعمال فى تمكين الشباب	١٨٧	٩٣,٥	٢
٣	قلة مساهمة أجهزة الاتصال فى الدعم المعلوماتى للشباب	١٧٤	٨٧,٠	٤
٤	ضعف الاتصال من الشباب بالجهات والمؤسسات المانحة	١٧٤	٨٧,٠	٤
٥	صعوبة إجراءات الحصول على القروض من المؤسسات	١٧٠	٨٥,٠	٦
٦	انتشار بعض القيم السلبية لدى الشباب	١٧١	٨٥,٠	٥
٧	ضعف الوازع الدينى لدى الشباب	١٦٤	٨٢,٠	٨
٨	نقص الوعى لدى الشباب بأهمية المشروعات الصغيرة	١٦٨	٨٤,٠	٧
٩	قلة دخول منظمات المجتمع المدنى فى عملية التمكين	١٨٥	٩٢,٥	٣
١٠	ضعف الموارد المادية المتاحة لتمكين الشباب	١٩٦	٩٨,٠	١

يتضح من الجدول رقم (٩) أنه فيما يتعلق بالصعوبات التى تواجه عملية التمكين للشباب للحد من الهجرة غير الشرعية جاء ضعف الموارد المادية المتاحة لتمكين الشباب فى الترتيب الأول بنسبة (٩٨,٠%) ، فى حين جاء ضعف مساهمات رجال الأعمال فى

تمكين الشباب فى الترتيب الثانى بنسبة (٩٣,٥%) ، وجاءت قلة دخول منظمات المجتمع المدنى فى عملية التمكين فى الترتيب الثالث بنسبة (٩٢,٥%) ، فى حين جاءت قلة مساهمات أجهزة الاتصال فى الدعم المعلوماتى للشباب ، ضعف اتصال الشباب مع الجهات ومع المؤسسات المانحة فى الترتيب الرابع بنسبة (٨٧,٠%) ، وجاءت قلة الجدية لدى الشباب فى تنفيذ مشروعات تفيدهم ، انتشار بعض القيم اسلبية لديهم فى الترتيب الخامس بنسبة (٨٥,٥%) ، وجاءت صعوبة إجراءات الحصول على القروض من المؤسسات فى الترتيب السادس بنسبة (٨٥,٠%) ، ثم جاء فى الترتيب قبل الأخير نقص الوعى لدى الشباب بأهمية المشروعات الصغيرة بنسبة (٨٤,٠%) ، ثم جاء ضعف الوازع الدينى لدى الشباب فى الترتيب الأخير بنسبة (٨٢,٠%) .

ويتفق ذلك بما جاء فى الاطار النظرى للدراسة ، حيث أن للتمكين صعوبات وأعباء ومخاطر كما أشار ملحم (٢٠٠٩) فلا يقتصر تمكين الشخص فى حصوله على منافع ومكاسب فحسب بل هنالك جوانب تتمثل فى المشاركة بالمخاطرة أو مواجهة عدد من الصعوبات ، فالمخاطرة قد تكون إيجابية فى أحيان وأحياناً أخرى تكون سلبية ، لذا يجب على الشباب ألا يتأثر بهذه الصعوبات وأن تكون المساعدة الذاتية هى عملية موازية لعملية التمكين

(٦) النتائج المتعلقة بالمقترحات الخاصة بتمكين الشباب (التساؤل الخامس) :

جدول رقم(١٠) مقترحات الشباب لتمكينهم والحد من الهجرة غير الشرعية ، Suggestions:

صور التمكين	المقترحات ن = ٢٠٠	ك	%	الترتيب
المعرفى	الدعم الإعلامى للشباب فيما يتصل بالمعلومات	١٨٦	٩٣,٠	١
	رفع الوعى لدى الشباب بأهمية المشروعات الصغيرة	١٨٦	٩٣,٠	١
	رفع الوازع الدينى والأخلاقى لدى الشباب	١٦٩	٨٤,٥	٢
المهارى	تغيير منظومة القيم السلبية لدى الشباب	١٧١	٨٥,٥	٢
	فتح قنوات اتصال جديدة بين الشباب والمؤسسات المانحة	١٨٣	٩١,٥	١
	تسهيل إجراءات الحصول على القروض من المؤسسات	١٧١	٨٥,٥	٢
	توافر الجدية لدى الشباب فى التعامل مع المؤسسات	١٧٠	٨٥,٠	٣
الاقتصادى	زيادة الموارد المادية المتاحة لمشروعات الشباب	١٩٥	٩٧,٥	١
	زيادة مساهمة رجال الأعمال فى مشروعات الشباب	١٨٦	٩٣,٠	٢
	زيادة مساهمة منظمات المجتمع المدنى فى التمكين	١٨٥	٩٢,٥	٣

يتضح من الجدول رقم (١٠) أنه فيما يتعلق بمقترحات الشباب لتمكينهم على المستوى المعرفى جاء الدعم الإعلامى للشباب فيما يتصل بالمعلومات ، رفع الوعى لدى

الشباب بأهمية المشروعات الصغيرة فى الترتيب الأول بنسبة (٩٣,٠%) وجاء رفع الوازع الدينى والأخلاقى لدى الشباب فى الترتيب الثانى والأخير بنسبة (٨٤,٥%) ، وفيما يتعلق بالتمكين المهارى جاء فتح قنوات اتصال جديدة بين الشباب والمؤسسات المانحة فى الترتيب الأول بنسبة (٩١,٥%) وجاء تغيير منظومة القيم السلبية لدى الشباب ، تسهيل إجراءات الحصول على القروض من المؤسسات فى الترتيب الثانى بنسبة (٨٥,٥%) وجاء توافر الجدية لدى الشباب فى التعامل مع المؤسسات فى الترتيب الأخير بنسبة (٨٥,٠%) ، وفيما يتعلق بالتمكين الاقتصادى جاءت زيادة الموارد المادية المتاحة لمشروعات الشباب فى الترتيب الأول بنسبة (٩٧,٥%) وجاءت زيادة مساهمات منظمات رجال الأعمال فى مشروعات الشباب فى الترتيب الثانى بنسبة (٩٣,٠%) وجاءت زيادة مساهمات منظمات المجتمع المدنى فى التمكين فى الترتيب الأخير بنسبة (٩٢,٥%) .

ويتضح من ذلك أن أهم المقترحات لتمكين الشباب (معرفياً – مهارياً – اقتصادياً) هو الدعم الإعلامى للشباب فيما يتصل بالمعلومات ، رفع الوعى لدى الشباب بأهمية المشروعات الصغيرة ، فتح قنوات إتصال جديدة بين الشباب والمؤسسات المانحة ، زيادة الموارد المادية المتاحة لمشروعات الشباب لما لذلك من أهمية وأثر إيجابى فى تمكين االشباب وكذلك الحد من الهجرة غير الشرعية بالمجتمع المصرى .

تاسعاً : النتائج العامة للدراسة ، Popular Results :-

أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج كالتالى :

١- معظم الشباب المستفيد من مبادرة التمكين للحد من الهجرة غير الشرعية تتراوح أعمارهم من عشرون إلى خمسة وثلاثون عاماً ، من ذوى التعليم المتوسط ، أغلبهم موظفين بالحكومة ، يعيشون فى أسر كبيرة الحجم مكونة من أربعة إلى ستة أفراد ، على دخل شهرى يتراوح ما بين خمسمائة إلى ألف جنيه .

٢- من أهم الدوافع الاجتماعية للهجرة غير الشرعية لدى الشباب هى قناعاتهم ومفاهيمهم بأن التربح السريع أساس الحياة ، الرغبة فى تكوين حياة مستقلة وتشجيع الأسر للشباب على السفر .

٣- من أهم الدوافع الإجتماعية للهجرة غير الشرعية لدى الشباب انخفاض مستوى المعيشة ، قلة الدخل من العمل الحكومى ، انخفاض نسبة الأجور مقارنة بالخارج بالاضافة إلى زيادة المتطلبات المعيشية .

٤- هناك عدة مخاطر للهجرة غير الشرعية على الشباب أهمها الإصابة بالأمراض ، التعرض للموت ، التعرض للجوع ، التعرض للعديد من المشكلات النفسية والتعرض لنصب واحتيال تجار البشر .

٥- يوجد عدة مخاطر للهجرة غير الشرعية على أسر الشباب من أهمها معاناة الأسر من فقدان الأبناء ، استنزاف قدرات الأسر وخسارة ممتلكاتها .

٦- يعد التمكين المعرفى أحد صور وأشكال التمكين التى توجه للشباب للهجرة غير الشرعية ومن صور التمكين المعرفى اكساب الشباب المعلومات بأخطار وخسائر الهجرة غير الشرعية .

٧- هناك العديد من صور وأشكال التمكين المهارى كأحد أشكال التمكين للشباب ومنها المشاركة فى برامج للتدريب على الحاسب الآلى ، مهارات التواصل ، كيفية اختيار المشروعات .

٨- من أهم وأشكال التمكين الاقتصادى للشباب توفير دراسات جدوى لمشروعات الشباب ، المساهمة فى مصروفات تعليم الأسرة والحصول على قروض ميسرة لتلبية احتياجات الأسرة .

٩- من أهم الصعوبات التى تواجه عملية تمكين الشباب للحد من الهجرة غير الشرعية جاء ضعف الموارد المادية المتاحة لتمكين الشباب وضعف مساهمات رجال الأعمال .

١٠- من أهم مقترحات الشباب للحد من الهجرة غير الشرعية جاءت زيادة الموارد المادية المخصصة لمشروعات الشباب ، رفع الوعى لدى الشباب بأهمية المشروعات الصغيرة وزيادة مساهمات رجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدنى فى عمليات التمكين للشباب.

١١- أثبتت الدراسة أنه ثمة علاقة بين تمكين الشباب والحد من الهجرة غير الشرعية حيث أننا فى طريقة تنظيم المجتمع كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية . إذا ما نجحنا فى التمكين المعرفى أو المعلوماتى ، التمكين المهارى ، التمكين الاقتصادى للشباب فإن ذلك سيؤثر إيجاباً على الحد من الهجرة غير الشرعية والمخاطر المرتبطة بها .

عاشراً : مراجع الدراسة ، The references of study:

أولاً : المراجع العربية ، The Arabic refernces:

أبوالنصر ، محمد زكى ، (٢٠١٠) . اغتراب الرعاية الاجتماعية فى مجتمع الرفاهة ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .

أبوالنصر ، محمد زكى ، (٢٠١٢) . الإستبعاد الاجتماعى ، الوجه الآخر للسياسة الاجتماعية ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .

أبوالنصر ، مدحت محمود ، (٢٠١٣) . الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، الطبعة الأولى ، مكتبة المتنبى ، الدمام .

البنك الدولى ، (٢٠٠٤) . جعل الخدمات تعمل لصالح الفقراء ، تقرير عن التنمية فى العالم ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة .
الجهاز المركز للتعبئة العامة والاحصاء ، (٢٠٠٦) . توزيع عدد الأسر وأفرادها طبقاً لعدد غرف السكن ، ومتوسط حجم الأسرة والتزاحم ، نوع السكن ، القاهرة .
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، (٢٠١٥) . تقرير البطالة ربع السنوى ، القاهرة .
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، (٢٠١٧) . الكتاب الإحصائى السنوى ، الإصدار ١٠٨ ، القاهرة .
الحمش ، منير ، (٢٠١٤) . التنمية الإنسانية العربية فى القرن الحادى والعشرين وأولوية التمكين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان .
الدجوى ، على ، (٢٠٠٥) . التنمية والمستقبل فى المجتمع المصرى ، الطفولة ، الشباب ، المرأة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
الرشيدى ، عبدالونيس محمد ، (٢٠١٥) . سياسات الحماية الاجتماعية والحد من مشكلة الهجرة غير الشرعية للشباب ، بحث منشور ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، عدد ٥٤ ، القاهرة ، ص-ص ٤٥٩-٤٩٧ .
السروجى ، طلعت مصطفى ، (٢٠١١) . تمكين الفقراء ، استراتيجيات بديلة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
السكرى ، أحمد شفيق ، (٢٠٠٠) . قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
الطنبولى ، عزه محمد ، (٢٠١٧) . الاستبعاد الإجتماعى ، مجهولى النسب نموذجاً ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية .
المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ، (٢٠٠٨) . تقرير أحوال الهجرة غير الشرعية ، المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ، القاهرة .
الهرميل ، نهى ممدوح ، (٢٠١٥) . إسهامات تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة الفقيرة تجاه المشروعات الصغيرة ، بحث منشور ، العدد (٣٩) ، الجزء (٩) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص-ص ٢٦٢-٢٩٢ .
بدوى ، أحمد زكى ، (١٩٨٢) . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت .
بدوى ، محمد وجيه ، (٢٠٠١) . تنمية المشروعات الصغيرة لشباب الخريجين ومردودها الاقتصادى والاجتماعى ، دار المعارف ، القاهرة .
برسوم ، مريم وليم ، (٢٠١١) . أثر الهجرة غير الشرعية على التنمية الاقتصادية ، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة ، القاهرة .
تقرير التنمية البشرية ، (٢٠١٠) . برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، نيويورك .
خزام ، منى عطية ، (٢٠١٠) . العولمة والسياسة الاجتماعية ، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية.
خزام ، منى عطيه ، (٢٠١١) . شبكة الأمان الاجتماعى وتحسين نوعية حياة الفقراء ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .
خضر ، طارق ، (٢٠٠٣) . قرارات الإبعاد للأجانب والرقابة عليها ، مجلة مركز بحوث الشرطة ، القاهرة .
رمضان ، محمد ، (٢٠١١) . قضايا النشئ والشباب المصرى ، التعليم والهجرة ، التقرير الشهرى ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، القاهرة .
زهران ، هيام حمدى ، (٢٠١٥) . واقع آليات الخدمة الاجتماعية وتمكين المرأة ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .
سلامة ، أمل محمد ، (٢٠١٠) . الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .
سيف ، عمر طه محمود ، (٢٠١٧) . المحددات الإجتماعية والاقتصادية للهجرة غير الشرعية ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة المنيا .
ضحية ، عوض النيل ، (٢٠١٤) . قضايا الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر ، مجلة أفاق الهجرة ، مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية والسكان ، الخرطوم .
عبدالمنعم ، سهير محمد ، (٢٠٠٨) . الإتجار بالبشر بين السياسة الجنائية والسياسة الاجتماعية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة .
عبدربه ، محمد عبدالشافى ، (٢٠١٤) . إسهامات منظمات المجتمع المدنى فى تحسين نوعية حياة أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
على ، ماهر أبوالمعاطى ، (٢٠١٠) . الاتجاهات الحديثة فى الرعاية الاجتماعية ، الكتاب الأول ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .

عودة ، عبدالله على ، (٢٠٠٩) . مخاطر الهجرة غير الشرعية لدى الشباب ، دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثانى والعشرون ، المجلد (٧) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص-ص ٣٥٢٤-٢٦٢٤ .
عوض ، رضوى محمود ، (٢٠١٥) . الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا ، الأسباب والآثار ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .
غز ، هناء محمد ، (٢٠١٠) . استخدام الجمعيات الأهلية للحوار المجتمعى للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد (٢٩) ، الجزء (٣) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص-ص ١٢٨١-١٣١٠ .
فريدمان ، جون ، (٢٠١٠) . التمكين سياسة التنمية البديلة ، المركز القومى للترجمة ، القاهرة .
فكرون ، عزالدين مختار ، (٢٠١٧) . واقع الهجرة غير الشرعية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة مصراته ، ليبيا .
فهمى ، محمد السيد ، (٢٠٠٥) . الرعاية الاجتماعية وخصخصة الخدمات ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية.
فهمى ، محمد السيد ، (٢٠١١) . العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطنى فى ظل العولمة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
فهمى ، محمد السيد ، (٢٠١٢) . إدارة الأزمة مع الشباب ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .
فهمى ، نورهان منير ، (٢٠٠١) . القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .
فولكل ، يان كلوديس ، (٢٠١٦) . الهجرة غير الشرعية ، لماذا يموت العديد من الناس فى مياه المتوسط ، مجلة الديمقراطية ، وكالة الأهرام ، القاهرة .
قاضى ، فريدة ، (٢٠١٠) . الهجرة غير الشرعية ، خلفياتها ودوافعها ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات ، الجزائر .
قنديل ، أمانى (٢٠٠٩) . الموسوعة العربية للمجتمع المدنى ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة .
كركوش ، فتيحة ، (٢٠١٠) . الهجرة غير الشرعية فى الجزائر ، دراسة تحليلية نفسية ، مجلة دراسات نفسية بجامعة قاصدى مرباح ، الجزائر .
ليله ، على ، (٢٠٠٢) دور المنظمات الأهلية فى مكافحة الفقر ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، القاهرة .
مجمع اللغة العربية ، (١٩٨٠) . المعجم الوجيز ، دار التحرير للطباعة والنشر ، القاهرة .
محرم ، على ابراهيم ، (٢٠١١) . الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى ورعاية الشباب ، دار نور الإيمان ، القاهرة .
محمد ، مروة سلامة ابراهيم ، (٢٠١٦) . الدوافع الإجتماعية والاقتصادية لظاهرة الهجرة غير الشرعية ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس .
مركز المعلومات بمحافظة البحيرة ، (٢٠١٥) . التقرير السنوى للهجرة ، مطبوعات مركز المعلومات ، محافظة البحيرة .
مصطفى ، محمد سمير ، (٢٠١٠) . الهجرة غير الشرعية ، الموت من أجل الحياة ، مجلة بحوث اقتصادية وعربية ، معهد التخطيط القومى ، القاهرة .
معهد التخطيط القومى ، (٢٠١٠) . الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص فى تمويل مشروعات البنية الأساسية ، سلسلة أوراق اقتصادية ، العدد (١٢) ، معهد التخطيط القومى ، القاهرة .
ملحم ، يحيى ، (٢٠٠٩) . التمكين كمفهوم إدارى معاصر ، الطبعة الثانية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة .
موسى ، محمد زكى ، (٢٠١٦) . رؤية استشراقية للمنظمات غير الحكومية فى تحقيق التمكين الاقتصادى للمرأة المعيلة ، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد (٤١) ، الجزء (٢٠) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص-ص ٤٣-١٥٣ .
ناجى ، أحمد عبدالفتاح ، (٢٠١١) . التخطيط للتنمية فى الدول النامية ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية.
نعيم ، وفاء سمير ، (٢٠١٧) . الهجرة غير الشرعية فى مصر ، الواقع وآليات المواجهة ، مجلة الديمقراطية ، وكالة الأهرام ، القاهرة .
وهدان ، أحمد وشريف ، إيمان ، (٢٠٠٥) . الشباب المصرى والهجرة غير الشرعية ، المجلة الجنائية القومية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية ، The Foreign References :

Adams, Robert, (2003). Social work and empowerment, third edition, Palgrave, London.

Ashman, Karem, (2003). Introduction to social work and social welfare, critical thinking perspectives, thomoson books cole, Inc, U.S.A.

Blanksby Peter & Barber James, (2000). Spss for social workers, an introductory work book, U.S.A.

Bloom, Leslie Robecca, (2007). Understanding poverty from the perspective of social justice, Journal of feminist family therapy, U.S.A.

Bruno, Andorra, (2010). Unauthorized aliens in the United State, Report prepared for members and committees of Congress, U.S.A.

Heinsohn, Alsop, (2005). World Bank policy, Research working paper, the World Bank, New York.

Henning, Renblad, (2009). Empowerment to strengthen social chesion and democracy, an international anthology schools of health Sciences, New York.

Holland Sally& Scourfield, Jonathan, (2015): Social work, a very short introduction, Oxford University press, New York.

Leagarth, Joe, (2006). Social problems, Reading with four questions, second edition, Thomson learning, U.S.A.

Oxford Wordpower, (2009). Oxford, English – Arabic dictionary, Oxford University press, New York.

Roskin, Michael G, (2008). Political Science, an introduction tenlh edition, Pearson prentice Hall, New Jersy.

Roy, Parama, (2010). Analyzing empowerment, an ongoing process of building state-civil Sociery relations, Milwaukee University press, New York.

Ruohai Le, (2008). Justice Research on factor of the Gap between rich and poor in China, Sichan University, China.

Smith, Roger, (2008). Social work and power, Palgrave, Macmillan press, New York.

Tokie, Anne, (2009). Empowerment as prevention based care in the community, school of health Sciences, New York.

Webster, Merriam, (1988). Webster's Ninth New collegiate dictionary, Inc, New York.

Wilson, Kate, (2008). Social work, an introduction to contemporary practice, first edition, Pearson education limited, London.